

قوة الأثر للحوارات في رواية "عيون على السماء" لقمّاشة العليان

(دراسة وصفية تحليلية تداولية)

بمّحّ جامعي

إعداد:

نور الحكمة

رقم القيد ٠٦٣١٠٠٦٥



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٠

قوة الأثر للحوارات في رواية "عيون على السماء" لقمّاشة العليان
(دراسة وصفية تحليلية تداولية)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة السرجانا (S-1)

لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة في شعبة اللغة العربية و أدبها

إعداد:

نور الحكمة

رقم القيد ٠٦٣١٠٠٦٥

المشرف:

محمد صاني فوزي الماجستير

رقم التوظيف ١٥٠٣٠٢٥٦٥



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٠



وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الحكومية الإسلامية مولانا مالك إبراهيم بمالانج
كلية العلوم الإنسانية و الثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذا البحث الجامعي الذي قدّمته:

الاسم : نور الحكمة

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٦٥

الموضوع : قوّة الأثر للحوارات في رواية عيون على السّماء لقماشة العليان

(دراسة وصفية تحليلية تداولية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات و الإصطلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٠م/٢٠١١م.

تحريرا بمالانج ٦ مايو ٢٠١٠

المشرف,

محمد صاني فوزي الماجستير

رقم التوظيف ١٥٠٣٠٢٥٦٥



وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الحكومية الإسلامية مولانا مالك إبراهيم بمالانج

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

شعبة اللغة العربية وأدبها

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : نور الحكمة

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٦٥

الموضوع : قوّة الأثر للحوارات في رواية "عيون على السماء" لقماشة العليان

(دراسة وصفية تحليلية تداولية)

وقررت اللجنة بنجاحها و استحقاتها درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية

وأدبها لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة الجامعة الحكومية الإسلامية مولانا مالك

ابراهيم بمالانج.

تحريرا بمالانج ٣ مايو ٢٠١٠

()

١-الأستاذ غفران حنبلي الماجستير

()

٢-الأستاذ عبد الله زين الرؤوف الماجستير

()

٣-الأستاذ محمد صاني فوزي الماجستير

المعرف,

عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدكتور أندس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

وزارة الشؤون الدينية



الجامعة الحكومية الإسلامية مولانا مالك إبراهيم بمالانج

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

شعبة اللغة العربية وأدبها

تقرير رئيس الشعبة اللغة العربية و أدبها

بسم الله الرحمن الرحيم

استلم رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة بالجامعة

الحكومية الإسلامية مولانا مالك إبراهيم بمالانج البحث الجامعي الذي قدّمته:

الاسم : نور الحكمة

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٦٥

الموضوع : قوّة الأثر للحوارات في رواية "عيون على السماء" لقماشة العليان

(دراسة وصفية تحليلية تداولية)

لإتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة

في شعبة اللغة العربية و أدبها للعام الدراسي ٢٠١٠م/٢٠١١م

تحريرا بمالانج ٣ مايو ٢٠١٠

رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها,

الدكتور أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف ٠٠١ ١٩٩٠٣١ ١٩٦٩٠٤٢٥

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الحكومية الإسلامية مولانا مالك إبراهيم بمالانج



كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

شعبة اللغة العربية وأدبها

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

استلم رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة بالجامعة

الحكومية الإسلامية مولانا مالك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي قدّمته:

الاسم : نور الحكمة

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٦٥

الموضوع : قوّة الأثر للحوارات في رواية "عيون على السماء" لقماشة العليان

(دراسة وصفية تحليلية تداولية)

إتمام الدّراسة و الحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة

في شعبة اللغة العربية و أدبها للعام الدراسي ٢٠١٠م/٢٠١١م

تحريرا بمالانج ٣ مايو ٢٠١٠

عميد كليّة العلوم الإنسانية و الثقافة,

الدكتور أندس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥١٠٨٠٨ ١٩٨٤٠٣ ١٠٠١

ورقة الشهادة

الموقعة في هذه البيانية الآتية:

الإسم : نور الحكمة

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٦٥

العنوان : jl. Manunggal ٢ Ngampel Manyar Gresik

قررت بأن هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية و أدبها بكلية العلوم الإنسانيّة و الثقافة بالجامعة الحكومية الإسلامية مولانا مالك إبراهيم بمالانج , وعنوانه:

قوّة الأثر للحوارات في رواية "عيون على السّماء" لقماشة العليان

(دراسة وصفية تحليليّة تداوليّة)

حضرته و كتبه بنفسه ومازودته من إبداع غيري أو تأليف الأخر.

وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليف و تبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج.

مالانج, ١٥ مارس ٢٠١٠

الباحثة

نور الحكمة

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٦٥

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

والدي المحبوبين و المحترمين أعزهما الله, محمد نور الهدى و ريجانا, يلجئاني في صغيري

حتى الآن و يربياني بقدرتهما وقدوتهما...

جميع الأساتذ والأستاذات

في كلية العلوم الإنسانيّة و الثقافّة

في شعبة اللّغة العربيّة وأدبها بالجامعة الإسلاميّة مولانا مالك إبراهيم بمالنج

حملة الإسلام العظيم الذين يرتقون بدينهم من شاهق إلى شاهق ,

يصدعون بأمر الله ولا يخافون لومة لائم...

في حياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد

الشعار

.... يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَبِيرٌ (١١) سورة المجادلة

وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ

الْحَمِيدِ (٦) سورة سبأ

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ

فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ

تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ قُلِ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا

أُولَئِكَ الْأَنْبَاءِ (٧) سورة آل عمران

ملخص البحث

الحكمة نور , ٢٠١٠. قوّة الأثر للحوارات في رواية "عيون على السماء" لقماشة

العليان (دراسة وصفية تحليلية تداولية). بحث جامعي, شعبة اللغة

العربية, كلية العلوم الإنسانية و الثقافة . الجامعة الإسلامية الحكومية

مولانا مالك إبراهيم بمالانج. المشرف: محمد صابني فوزي

الماجستير.

كلمة رئيسية : قوّة الأثر رواية "عيون على السماء" لقماشة العليان.

كان الأحداث الكلامية موضوعا من موضوعات علم التداولية, التداولية هي

دراسة اللغة في الإستعمال أو في التواصل؛ لأنه يشير إلى أن المعنى ليس شيئا متأصلا في

الكلمات وحدها, وإنما يتمثل في تداول اللغة بين المتكلم و السامع في سياق محدد.

وقد وجد أوستين , أحد فلا سفة اللغة المنظرين للتداولية, أن الأحداث الكلامية

مركب من ثلاثة أنواع من الأحداث, و لا يفصل أحدها عن الآخر : الحدث

التعبيري , الحدث غير التعبيري, وقوة الأثر. قوة الأثر للحدث الكلامي فهي خاصة

بأثر أو نتائجه, أي سواء كانت مقصودة أو فعلية. وكانت رواية "عيون على السماء

"لقماشة العليان فيها قوة الأثر المحتوى في الحوارات .

فذلك هذه الرواية مبحوثة من خلال قوة الأثر و تقدمت الباحثة سؤال

البحث : (١) ما الحوارات التي تحتوي على قوة الأثر في رواية " عيون على السماء"

لقماشة العليان؟ (٢) كيف قوة الأثر للحوارات التي تحتوي عليها في رواية " عيون

على السماء" لقماشة العليان و منهج البحث هذا البحث الجامعي هو الطريقة الكيفية

(qualitative) لاتباعه على البيانات الوصفية (descriptive) من الكلمات المكتوبة أو

من لسان شخص مبحوث. نوع هذا البحث هو بحث وصفي, وهدفه تعبير البيانات

من الموضوع المبحوث على وجه التفصيل با لكلمات أو الصور و ليس بالأرقام.

استنتج بعد دراسة عميقة وتحليل دقيق أن رواية عيون على السماء تشتمل

على ستة عشر حوارات التي تظهر قوة الأثر. كان قول الأشخاص مثلا قول هدى و

أمها و أبها و سالم و غيرها في هذه الرواية يسبب على تغيير فعل المخاطب باختلاف

أنواع الفعل .

كلمة الشكر

أقول حمدا لله و شكرا لله الذي نور قلوب المؤمنين بالمعرفة فاطمأنت قلوبهم بالتوحيد و الوحدة والصلاة و السلام على الذي أنار الموجود بنور دين الله محمد صلى الله عليه و سلم و على أله وصحبه ومن دعا بدعوته و التزم بطريقته وترسم خطاه وجعل العقيدة أساسا لأفكاره و الأحكام الشرعية مقياسا لأعماله و مصدرا لأحكامه.

تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " قوة الأثر للحوارات في رواية "عيون على السماء" لقماشة العليان (دراسة وصفية تحليلية تداولية)". واعترفت الباحثة أن هذا البحث كثرة النقصان و اللحن اللغوي رغم أن الباحثة بذلت جهدها و وسعها للأكمال هذا البحث.

هذا البحث لم تصل أمامكم جميعا بدون مساعدة الأساتذ و الأستاذات الكرماء و الأصدقاء الأحباء . فلذلك تقدمت الباحثة فوائق الإحترام و خوالص الثناء إلى:

١. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغوا, رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية

مولانا مالك إبراهيم بمالانج.

٢. الدكتور اندس حمزوي الماجستير, عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة.

٣. الدكتور اندس أحمد مزكي الماجستير , رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.
٤. محمد صاني فوزي الماجستير مشرف هذا البحث الجامعي, يعلمني ويشرفني.
٥. أبوي, محمد نور الهدى و ریحانة, يلجئاني في صغيري حتى الآن ويرباني

بقدرتهما و قدوتهما.

٦. إخواني وأخواتي مع أسرهم, يدفعونني لإقدام إتقان الأمر.
٧. وكل من تعلق قى قلبي , لأستطيع أن أذكرهم دائما و لكن أذكر دائما أن

من جدّ وجد

قول الشكر الجزيل فحسي أن أدعو الله عزّ و جلّ عسى الله أن يجزيهم
بأحسن ما عملوا و نسأل الله التوفيق والرحمة و النصر . و آخر دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين.

الباحثة,

نور الحكمة

المحتويات

صفحة الموضوع

أ	صفحة تقرير المشرف.....
ب	صفحة تقرير لجنة المناقشة.....
ج	صفحة تقرير رئيس الشعبة.....
د	صفحة تقرير عميد الكلية.....
هـ	ورقة الشَّهادة.....
و	الإهداء.....
ز	الشُّعار.....
ح	ملخَّص البحث.....
ي	كلمة الشُّكر.....
ل	قائمة المحتويات.....

الباب الأول: المقدمة

أ.	خلفية البحث.....
ب.	أسئلة البحث.....
ج.	أهداف البحث.....

٦ د. أهمية البحث
٦ هـ. تحديد البحث
٦ و. منهج البحث
٩ ز. الدراسة السابقة
١٠ ح. هيكل البحث

الباب الثاني: البحث النظري

١٢ أ. ظهور التداولية أو علم إستعمال اللغة وتطورها
١٦ ب. تعريف التداولية (pragmatic)
١٩ ج. علاقة التداولية بالأحداث الكلامي
٢٣ د. الأحداث الكلامي
٢٣ هـ. تقسيمات الأحداث الكلامي

الباب الثالث : عرض البيانات و تحليلها

٣٠ أ. عرض البيان عن رواية " عيون على السماء" لقماشة العليان
٣٠ ١. من هي قمّاشة العليان

٣٥٢. وصفية الرواية.

٤٠٣. فكرة الرئيسية من رواية " عيون على السماء" لقماشة العليان.

ب. مجموعة الحوارات في رواية " عيون على السماء" لقماشة العليان التي تشتمل على

٤٣ قوة الأثر.

ج. تحليل الحوارات في رواية "عيون على السماء" لقماشة العليان التي تشتمل على قوة

الأثر.٥٧

الباب الرابع: الإختتام

٧٦ أ. الخلاصة.

٧٨ ب. الإقتراحات.

٨٠ قائمة المراجع.

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الرّواية هي النتيجة من تعبير الأديب عن الدنيا الظاهرة التي تصير الدنيا الخالية بالعناصر البنيوية التي تصير العنصر الواحد الذي يبني حياة القصة. وفي الرواية فيها المحادثة عادة كما قد عرفنا أنّ كثيرا منّا نحبّ أن نقرأ الرّواية لأنّ قصّتها جميلة ولمعرفة قصة واحدة تامّا علينا أن نختمها إذا لعلّنا لنقرأها بعضها قطا, المحادثة في الرّواية بسيطة حتّى كثير منّا نستطيع أن نفهمها بسهولة. و الأشياء التي علينا لاهتمامها في قراءة الرّواية هي فهم على ترتيب القصّة منذ الأوّل حتّى الآخر ثم معرفة معاني الكلمات فيها و الآخر علينا أن نستعمل شعورنا لفهمها كأننا كالفاعل من هذه الرّواية ورواية عيون على السماء من الروايات النفسية التي لها مركز الإهتمام على فكرة جمع الشخص.

عيون على السماء رواية تضح بالخس الإنساني و الإجتماعي الوطني المرهف. تناولت فيها الكاتبة موضوعا في موضوع وأطرافي إطار بأسلوب متسلسل مترابط جذاب, تدعّمه لغة جميلة نقية حية و خيال ينجح إلى التحلق أحيانا ثم لا يلبث أن يرسف في حدود الواقعية.

رواية من صميم واقعا العربي ومعاناتنا الأسرية و الإجتماعية و الإنسانية ,
تتجدد فيها الأدبية العربية قماشة لتدخل النص في حوارية شائقة بين الدرامية التي
تتسلسل من بين فضائها همسات من الفرح تشع في أروقة الأفكار , ولا تعدم الأمل,
با إنه يضىء بعد كل محاض صميم الحياة.¹ عيون على السماء بل عيون في السماء
أيضا و في الأرض من القماشة الجيد.

وليس بكثير على هذا الإنجاز أن يحتل المرتبة الأولى و ينال جائزة الصدارة في
مهرجان أبها للثقافة في العام ١٤١٨ هـ. تلك هي الإضاءات التي ترسم با لعبارات
مجتمع أمتنا بما فيه من الضوء و الظلال. عيون على السماء رواية تستحق التقدير, و
هي إنجاز من الصميم.

ومن النظريات اللغوية الدلالية هناك نظريات تعتبر بالأحداث الكلامية,
ووضع هذه النظرية الفيلسوف الإنجليزي: أوستين (Austin) واحد من بين أبرز
مؤسسي نظرية أفعال اللغة العامة ؛ ويبتجلى ذلك في العديد من أعماله التي يأتي على
رأسها محاضراته التي تم نشرها بعد وفاته في كتاب تحت عنوان : "كيف نعمل شيئا
بالكلمة؟ (How to do things with word) تتلخص الأحداث الكلامية في أمرين :
يتمثل الأول في إقراره بأن كل قول يعبر عن عمل و الثاني في رفضة ثنائية جدول

¹ . قماشة العليان, رواية عيون على السماء, (بيروت -لبنان: شركة رشاد برس ١٤٢١ هـ) ١٠.

الحقيقة . فذلك كان المعنى المضمون في الأحداث الكلامية لا يستطيع أن يفهم كافيا و كاملا . أحداث الكلام هو اللغة يجري وفق ضوابط اجتماعية محددة, والمقصود به مراعاة المقام الذي تتم فيه عملية التخاطب بين المتكلمين , فلكل مقام مقال . أضحي مفهوم الأحداث الكلامية (speech act) نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية. و فحواه أنه كل حدث كلامي ينهض على نظام شكلي و دلالي. حدث كلامي إحداث الأصوات الكلامية بنظام ذي شكل و دلالة أي ذي صيغة.^٢

وقد وجد أوستين , أحد فلاسفة اللغة المنظرين للتداولية, أن الأحداث الكلامية مركب من ثلاثة أنواع من الأحداث الكلامية, تعد جوانب مختلفة لحدث كلامي واحد, ولا يفصل أحدها عن الآخر: الحدث التعبيري , الحدث غير التعبيري و قوة الأثر : أولها, الحدث التعبيري هو يتألف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد وهو المعنى الأصلي, وله مرجع يحيل إليه.^٣ وثانيها الحدث غير التعبيري هو تعبير الكلام المساواة و الوعد , والسؤال , وغير ذلك. هذا يتعلق كثيرا بأشكال الكلمات المنشئة عن التعبير. وثالثها قوة الأثر هو الحاصل أو الأثر التي نشأت عن التعبير عند السامع المناسب بالظروف و الأحوال عند تعبير الكلام.^٤

^٢. عادل الفامري, التداولية واللسانيات. <http://www.annaba۲۳.com/book/downloadattach-٤٢-html>

^٣. محمد الزليطني , المقارنة التداولية (قضية لغوية), (السعودية : جامعة الملك سعود, ٢٠٠٨), ١.

^٤. ١٨ (١٩٨٧) P۲LPTK, (Jakarta : P۲LPTK, Ilmu pragmatic (Teori dan Penerapanya), (P.W.J Nababan ,

قوة الأثر هو الحدث المتعلق بوجود الكلام الآخر المناسب بأفعال غير لغوية .
المثال كلام الطبيب للمريض, "كأن الرئتين تصيب الأم" فالمرضى سوف يكون حزينا
و باكيا. فحزن وبكائه هو قوة الأثر من كلام الطبيب . ° فكان لفظ أحد الممثلين و
الممثلات في روايات " عيون على السماء " لقماشة العليان تتضمن على كثرة قوة
الأثر مثلا: تكلمت أمها (هدى) بصوتها (الأم) الهادئ:

ولكنه (عبد الله عيسى) لن ينتظر سنة أخرى يكفيه أنه انتظرك حتى
تفكري كل هذه الشهور الطويلة ... ثم إنه رجل ممتاز ... ولن نضيعه من أيدينا لمجرد
خيالات صبيانية ... سوف تتزوجينه يا هدى شئت ذلك أم أبيت .

نظرت هدى إلى أمها , نظرة طويلة صامته فيها عناد وتحذ... ثم عادت بسرعة إلى
حجرتها وأغلقت الباب بالمفتاح, وأخذت تبكي بيأس ... وكل شئ فيها يبكي
عينها ... وشفتها وقلبها... وروحها.... وكل قطرة دم تسري في عروقها ...
تبكى الغد تبكى المجهول الذي تخافه وتخشاه (عيون على السماء ص -١٢-)
فعل هدى هذا قوة الأثر.

إذا سبب اختيار الباحثة رواية "عيون على السماء" لقماشة العليان . لأنها تتضمن
على الأشياء المهمة و تستعمل الأحداث الكلامية خاصة عن قوة الأثر.

ب. أسئلة البحث

تركز هذا البحث عموماً على قوة الأثر التي تتضمن في رواية "عيون على السماء" لقماشة العليان . فقدم هذا البحث السؤالين كالتالي:

١. ما الحوارات في رواية عيون على السماء لقماشة العليان التي تتضمن قوة الأثر؟
٢. ما نوع قوة الأثر للحوارات التي تحتوي عليها في رواية "عيون على السماء" لقماشة

العليان؟

ج. أهداف البحث

إن أهداف البحث عموماً أن تنتج معرفة وصفية على قوة الأثر هكذا يستعمل في رواية "عيون على السماء" لقماشة العليان . هذه الأهداف يمكن أن تحدد إلى هدفين كالتالي:

١. لمعرفة الحوارات في رواية عيون على السماء لقماشة العليان التي تتضمن

قوة الأثر

٢. لمعرفة نوع قوة الأثر للحوارات التي تحتوي على قوة الأثر في رواية "عيون

على السماء" لقماشة العليان

د. أهمية البحث

هذا البحث له أهمية نظرية وتطبيقية يعني:

١. نظريا

أ. استيعاب بنظرية الأحداث الكلامية خاصة عن قوة الأثر

ب. معرفة تضمن قوة الأثر في الرواية

٢. تطبيقا

لزيادة المراجع في مكتبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج خاصة لطلاب شعبة اللغة العربية وأدبها. وليكون مصدر

الفكر ومراجعا لمن يريد على تطور المعارف خزائن العلوم خاصة في دراسة

علم الدلالة و التداولية.

٥. تحديد البحث

لقد عرفنا أن البحث في أحداث الكلام واسع جدا . وليس لنا

الإمكان في شرح كلها . فينبغي علينا بيان هذا الموضوع و تحديد مسئلته

ليكون البحث عميقا و موجهها يناسب المقصود. و الرجوع إلى أسئلة البحث

أرادت الباحثة أن تحدد بحثها على الموضوع قوة الأثر : الحاصل أو الأثر الذي

تشتأ عن التعبير عند السامع المناسبة با لظروف و الأحوال عند تعبير الكلام

الموجودة في رواية " عيون على السماء" لقماشة العليان. خاصة في حوارات

الرّواية . وحدّدت الباحثة أيضا لتعيين الحوارات التي تشتمل قوّة الأثر بنظرية

سرلي ولذا عدد الحوارات غير كثير جدًا.

و. منهج البحث

١. نوع البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الكيفي (Qualitative) اتجاء على البيانات الوصفية (Descriptive) من الكلمات المكتوبة أو من لسان شخص مبحوث.^٦ نوع هذا البحث هو البحث الوصفي الذي يقدم الظواهر و الأحداث كموضوع البحث وصفا دون تفسير الأحداث و الظواهر أو تحليلها و الخروج بنظريات و قوانين بقصد التعميم و التنبؤ. وهدفه تعبير البيانات من الموضوع المبحوث على وجه التفصيل بالكلمات أو الصور و ليس بالأرقام . هذا البحث يستعمل الدراسة الكتابية أيضا . و هي الدراسة التي يقصدها جمع البيانات و الأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة كمثل الكتب و المجلات و الصحف و غير ذلك.^٧

٢. مصدر البيانات

^٦ . ٣٠, Lexy J Maleong, *Metodologi Penelitian kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٠).

^٧ . عبد الرحمن أحمد عثمان, *مناهج البحث العلمي و طرق كتابة الرسائل الجامعة*. (الخرطوم : دار جامعة أفريقيا العلمية للنشر, ٢٠٠٠).

إن مصدر البيانات في هذا البحث تتكوّن من مصدر الأساسي و مصدر الثانوي. أما المصدر الأساسي فهو ذو معلومات و الحقائق الأصلية التي لم تناولها الأيدي و لم يجز اقتياسها من قبل, ولم يقم أحد تفسيرها أو شرحها , أو تدوينها بالنقل.^٨ وهو رواية "عيون على أسماء " لقماشة العليان والمصدر الثانوي هو الذي يتناول المعلومات في المصدر الأساسي بالشرح و التعليق حيث تساهم في توضيح المعلومات الأساسية و في الإضافة و هو كتب الدلالة خاصة لعلم التداولية و كتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

هذا البحث من الدراسة المكتبية (library reseach). بمعنى أن جميع مصادر المعلومات منقولة من الكتب التي تتعلق بهذا البحث فلذلك تستخدم الباحثة في عملية جمع البيانات هي الطريقة الوثائقية (Documentary) هي اتخاذ البيانات من الكتب و المصادر المتعددة الأخرى ثم جمعت و خلصت و حللت و فسرتها في عبارة واضحة محددة.^٩

٤. طريقة تحليل البيانات

^٨ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu pendekatan Praktek*. (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٨), ١٠٧.

^٩ نفس المرجع. ٦٥.

الطريقة التحليلية وهي تحليل المسائل و حل المشكلات المتعلقة بالبحث.
استخدمت الباحثة هذا البحث الجامعي تحليل بالمنهج الوصفي . فتقدم
البحث وصفيا عن ظواهر موضوع البحث من حيث أحوال النصوبية و ليس
مضمونية.^{١٠} وخطوطها كما يلي:

١. قراءة رواية " عيون على السماء" لقماشة العليان وتفهمها حتى تختمها
٢. استخراج حوارات رواية " عيون على السماء" لقماشة العليان التي
تتضمن على قوة الأثر.

٣. عينت الباحثة شكل قوة الأثر للحوارات في رواية " عيون على
السماء" لقماشة العليان

٤. حللت الباحثة للحوارات في رواية " عيون على السماء" لقماشة
العليان بتعيين ثلاثة أقسام هي: الحدث التعبيري و غير التعبيري وقوة
الأثر وكذا ذلك تزيد فيه السياق و نوع فوة الأثر في جدول

٥. وعيّنت الباحثة نوع من هذه الحوارات التي تشتمل على قوّة الأثر بنظر
على قوّة الأثر

ز. الدّراسة السابقة

لقد سبق بحث الأحداث الكلامية تحت الموضوع " قوة الأثر عند الأحاديث النبوية في كتاب " من مقومات النفسية الإسلامية" وبحثتها على مبرور سنة ٢٠٠٩, و نتيجة البحث السابقة الأحاديث النبوية التي تتضمن على قوة الأثر في كتاب " من مقومات النفسية الإسلامية" تسعة و عشرون أحاديث وفي تحليله يذكر فيه الحدث التعبيري و غير التعبيري ثمّ نوعه بدون ذكر السياق . ففي هذا الحال تحلل الباحثة في الأخر يعني في رواية " عيون على السماء" لقماشة العليان. و موضوع هذا البحث العلمي ما بحث قبله.

ح. هيكل البحث

لتسهيل في دراسة هذا البحث , تعطى الباحثة هيكلًا يتضمن ما يلي:

الباب الأول : المقدمة هي تحتوي على خلفية البحث و أسئلة البحث و

أهداف البحث و أهمية البحث و تحديد البحث و منهج

البحث و الدراسة السابقة وهيكل البحث

الباب الثاني :البحث النظري هو يحتوي على ظهور التداولية أو

استعمال اللغة و تطورها تعريف التداولية علاقة التداولية و

الأحداث الكلامية و الأحداث الكلامية و تقسيمات

الأحداث الكلامية

الباب الثالث : عرض البيانات و تحليلها يحتوي على من هي قماشة

العليان و وصفية الرواية والفكرة الرئيسية من رواية "

عيون على السماء" لقماشة العليان و مجموعة الحوارات في

رواية " عيون على السماء" لقماشة العليان التي تشتمل

على قوة الأثر و تحليل الحوارات في رواية "عيون على

السماء" التي تشتمل على قوة الأثر .

الباب الرابع : الخلاصة و الإقتراحات و قائمة المراجع

الباب الثاني

البحث النظري

أ. ظهور التداولية أو علم استعمال اللغة وتطورها

التداولية هي مبحث لساني جديد، لكن البحث فيها يمكن أن يؤرخ له منذ القدم حيث كانت تستعمل كلمة (pragmaticus) اللاتينية، ويعود الاستعمال الحديث وكذلك الاستعمال الحالي للتداولية (pragmatics) إلى تأثير العقيدة الفلسفية الأمريكية ”البراغماتية“. فقد ساعدت التأويلات التداولية دراسة الاتصال اللفظي في كتاب ”أسس نظرية العلامات“ للفيلسوف جارلس موريس (Charles Morris) عام ١٩٣٨ في التقريب. بالنسبة لموريس تدرس التداولية علاقات العلامات في حين. وعن طريق توسيع مفهوم البراغماتية ليهتم بمعاني المحادثات، فقد ميزت الدراسات بين نوعين من المعنى هما المعنى الطبيعي والمعنى غير الطبيعي وصارت التداولية تتمر حول البعد العملي للمعنى أي معنى المحادثة^{١١}

تعد التداولية مبحثاً من مباحث الدراسات اللسانية التي تطورت في قرن العشرين. وهذا المبحث يدرس كيفية فهم الناس وإنتاجهم لفعل تواصلية أو فعل كلامي.

١. عادل النامري , التداولية ظهورها وتطورها , [http :www.dorooob.com /p8283=html](http://www.dorooob.com/p8283=html) (فبراير , ٢٠٠٩), ١.

تميز التداولية بين معنيين في كل ملفوظ أو فعل تواصلية لفظي.الأول هو القصد الإخباري أو معنى الجملة، والثاني القصد التواصلية أو معنى المتكلم.إن القدرة على فهم وإنتاج فعل تواصلية يطلق عليها ”الكفاءة التداولية“ والتي تتضمن معرفة المرء بالمسافة الاجتماعية والمرتبة الاجتماعية بين المشاركين في الموقف، وكذلك المعرفة الثقافية والمعرفة اللغوية الظاهرة والضمنية.

من بين مظاهر اللغة التي تدرسها التداولية تشير إلى المعنى السياقي للضمائر ومفردات المكان والزمان أما مضمون اللغة في التداولية تشير إلى المعنى السياقي لحال المخاطب في الكلام و سبب من كلامه فلذا في الإتصال يناسب بأفعال الكلام أو الأحداث الكلامية أي نظرية التي تنص على أن الحدث الكلامي يتضمن ثلاث أنواع من الأفعال:فعل لفظ أو الحدث التعبيري ، فعل إنجاز أو الحدث غير التعبيري ، وفعل تأثير أو قوة الأثر فضلاً عن ذلك يقوم التداوليون بدراسة السبب في نجاح المشاركين في الموقف الكلامي في التخاطب والتحدث مع بعضهم. وهذا الاهتمام تطور إلى ما يسمى تداولية (اللغة البيئية)، أي ذلك الفرع من التداولية الذي يناقش كيف يفهم المتكلمون غير

الأصليين للغة ما وينتجون فعلاً كلامياً في اللغة الهدف، وكيف تتطور كفاءتهم
التداولية مع مرور الزمن.^{١٢}

لقد وجه الكثير من النقد إلى التداولية، وكان النقد التقليدي هو أن
التداولية لا تمتلك تركيزاً واضحاً، وأن هناك توجهاً خصوصاً في الدراسات
المبكرة إلى دراسة موضوعات خاصة دون وجود لمكانة للتداولية في اللسانيات
ولذلك فقد اقترنت اللسانيات باستعارة معروفة عند الدارسين وهي أن
التداولية هي “صندوق القمامة” للسانيات حيث يرمى فيها كل ما لا يمكن
دراسته ضمن مبادئ اللسانيات وهو الفونولوجيا (الصوتيات) وعلم الدلالة
والنحو (التركيب)، ومن بين النقاط أن التداولية وبخلاف النحو الذي يستند
إلى قواعد محددة، مبهمة المبادئ حيث أن هذه المبادئ غير قادرة على إقناع
الناس بحدود السياق الذي يؤخذ بنظر الاعتبار لتحديد المعاني الممكنة للمفوض
ما.

وهناك نقد متطرف يقول أن التداولية ليست مبحثاً مستقلاً طالما أن
علم الدلالة هو الذي يدرس المعنى على أية حال، ثمّة اجتماع على أن التداولية

هي دراسة منفصلة لأنها تتعامل مع تلك المعاني التي يتغاضى عنها علم الدلالة، وقد انعكست هذه الرؤية في الممارسة التطبيقية لدراسة المعنى.

فعلى الرغم من النقد، فإن تأثير التداولية كبير جداً ومتعدد الوجود. على سبيل المثال، فقد وفرت أفعال الكلام تفسيرات للسلوك السوسiolغوي وكذلك وفرت دراسة أفعال الكلام والمشيرات تبصرات في النصوص الأدبية، الشعرية والروائية ووجدت المبادئ التداولية طريقها إلى دراسة النصوص الأدبية وكذلك اللغة المستعملة في تدريس اللغات عموماً مما يساهم في دراسة الاتصال والإدراك.^{١٣}

من هذه البيانات يعرف أن ظهور التداولية أو علم استعمال اللغة منذ القديم ولكن تطورها في زمن بعد الأزمان قد تقدم بنسبة حاجات الناس للإتصال بعضهم بعضاً لكي ينجحوا في الحياة الإجتماعية بطريق التفاهم و التعاون و التأدب وغيرها.

ب. تعريف التداولية (pragmatics)

التداولية تنظر إلى اللغة باعتبار نشاط الذي يمارس من قبل المتكلمين لإفادة السامعين معنى ما ضمن إطار سياقي ، ولا تكتفي بوصف البنى في أشكالها الظاهرة ، ومن ثمّ فهي نظرية " لا تفصل الإنتاج اللغوي عن شروطه الخارجية ، ولا تدرس اللغة الميَّنة المعزولة بوصفها نظاما من القواعد المجرّدة ، وإنما تدرس اللغة بوصفها كيانا مستعملا من قبل شخص معين في مقام معين موجّها إلى مخاطب معين لأداء غرض معين^{١٤}

لقد عُنيَت التداولية بالعناصر اللغوية والعناصر غير اللغوية التي يُنجز فيها الحدث الكلامي ، فلم تهمل الأشخاص المتكلمين ، ولم تقص الكلام ، فهذه العناصر من صميم بحثها ، وكذا لم تهمل السياق والظروف والملابسات ، وإيماننا بأهمية الربط بين اللسانيات الحديثة والتراث اللغوي العربي حدّد مؤلف "التداولية عند العلماء العرب" منهج دراسته من خلال إعادة قراءة التراث قراءة تبتعد عن التعسّف في تطبيق المفاهيم تطبيقا قسريا ، مع ضرورة استصحاب خصوصية هذا التراث واستقلالته مما يجعل منه منظومة مستقلة ومتميزة ومتكاملة

^{١٤}. أحمد أفندي كدرسمان ، دلالة اللغة العربية ، ٢٠٠٠ ص ١٤٤

إنّ تطبيق المفاهيم التداولية على اللغة العربية- كما يرى المؤلف - سيُسهم في وصفها ورصد خصائصها وتفسير ظواهرها الخطابية ؛ فاللغة العربية تمتلك من وسائل الإيضاح والإبانة عن الدلالات المختلفة شأنها في ذلك شأن اللغات الطبيعية تتضمّن بنياتها وظائف دلالية تحقق آلية التواصل بين أفرادها^{١٥} ولعلّ أبرز هذه المفاهيم مفهوم "الفعل الكلامي"^{١٦}

ومن هنا نطرح التساؤل الآتي: إلى أيّ مدى استثمار المفاهيم التداولية في رصد الأفعال الكلامية في اللغة العربية؟ . هناك خمسة فصول ، في الفصل الأول "الجهاز المفاهيمي للدرس التداولي المعاصر ثلاث نقاط رئيسية: عرض المناخ العام للنظرية, تحديد ماهية التداولية , أبرز المفاهيم التداولية"^{١٧} .

في تحديد "ماهية التداولية" يتعلق بربط كلّ بنية لغوية بمجال الاستعمال ، أو بوظيفة التواصل ، "فالتداولية ليست علما لغويا محضا، علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، بل هي علم جديد للتواصل الإنساني يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال ... ، فقضية التداولية

^{١٥} . محمد الزليطني ،(المقارنة التداولية (قضية لغوية)، ٣، ١٩٩٩ .

^{١٦} . نفس المرجع.

^{١٧} . وائل حمدوش،التداولية: دراسة في المنهج ومحاولة في التصنيف , ٥ , ٢٠٠٠ .

هي إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي والتعرّف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي ، وتصير التداولية من ثمّ جديرة بأن تسمى: علم الاستعمال اللغوي" ، فمقياس البحث في اللغة " ربط بنية اللغة بوظيفتها التواصلية ارتباطا يجعل البنية انعكاسا للوظيفة " وأنّ التداولية هي علم الاستعمال اللغوي - بمفهومها الواسع - يحقق الكفاية التداولية من حيث الاستقراء أوّلا ، والتفعيد ثانيا ؟ ومعلوم أنّ الاستعمال اللغوي ليس تمثلا منطقيا لغويا فقط ، بل هو إنجاز حدث اجتماعي ذو صبغة تأثيرية فهو(الاستعمال اللغوي) عبارة عن مجموعة سلوكات وتفاعلات لا نهائية^{١٨}. فلذا مفهوم "الفعل الكلامي أو الحدث الكلامي " كان تقسيمه إلى قسمين : "فعل كلامي مباشر" و"فعل كلامي غير مباشر"^{١٩}

الخلاصة هي التداولية علم جديد للتواصل الإنساني يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال وقضية التداولية هي إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي والتعرّف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي

ج. علاقة التداولية بأحداث الكلامية

^{١٨}. محمود أحمد نحلة , آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (الإيكندرية, دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٢), ١٥.

^{١٩}. نفس المرجع.

الأفعال الكلامية تتخذ أساسا لها الاستعمال ، والاستعمال ينبني على المقاصد ،
فالقصد هو في كل لحظة من لحظات استعمال اللغة.

وإذا كانت ظاهرة الأفعال الكلامية موسومة بنظرية الخبر والإنشاء في التراث العربي اللغوي ، وذلك من خلال المتكلم أثناء إصدار الحدث الكلامي حال السامع وهيأته ، إلى جانب إدراك السامع لما يبلغه أغراض ومقاصد يسعى إلى توضيحها في تراكيب معينة بدلالة القرائن اللفظية والحالية التي تحفّ الكلام الذي يتلفظ به ؛ فتقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء ، وتحديد أنواع الخبر باعتبار السامع والحديث عن مقتضى الحال ، وتأثير العناصر السياقية ، والمقامات المختلفة من صميم بحث التداولية ، وهذا ما نجده خاصة عند أبي يعقوب السكاكي في "مفتاح العلوم" ، وابن سنان الخفاجي في "سرّ الفصاحة" ، وأبي هلال العسكري في "كتاب الصناعتين"

أفعال الكلامية المنبثقة عن الإنشاء كـ (الإباحة والإذن... وغيرها) ، بما تتضمنه من دلالات ومعانٍ لإيضاح الأحكام الشرعية ، فتجليات البعد التداولي في دراسة الأصوليين من خلال تأكيدهم على الوظيفة التواصلية للغة بالنظر إلى جملة الأغراض والمقاصد والملابسات التي تكتنف الخطاب ؛ فاللغة عندهم نظام محكم

البناء تشكّل لبناته ألفاظ و تراكيب تضمن التعبير بدقة عن المعاني المختلفة ،
واستعمالها يرتبط ارتباطا وثيقا بأدائها التواصلي^{٢٠} .

وهكذا لم يتخذ المفكرون العرب القدماء العبارة اللغوية موضوع دراسة مجردا
مقطوعا عما يلابسه بل ركنا من أركان عملية تواصل تامة تتضمن مقاما
ومتخاطبين بالإضافة إلى المقال نفسه ... ورأوا أنّ التواصل لا يتمّ بواسطة
مفردات أو جمل بل بواسطة نصوص باعتبار النص وحدة تواصلية متكاملة ، وما
يؤيد أنّ النص هو الوسيلة الطبيعية و المثلى للتواصل هو أنّ علماءنا العرب ميزوا
بين القدرة اللغوية والقدرة الخطابية(التواصلية) وهي عندهم (القدرة الخطابية) "
تجاوز معرفة أوضاع اللغة إلى معرفة تنظيم الخطاب وأحكام بنيته بما يناسب
الغرض المتوخى " ، هذا الترابط القائم بين التراكيب اللغوية و استعمالاتها.

إنّ تبني المنهج التداولي وتوظيفه في قراءة التراث اللغوي العربي - كما يرى
المؤلف - " يكون كفيلا بأن يفتح نافذة جديدة على هذا التراث العظيم ، ويوسّع
من آفاق رؤيتنا له وإدراكنا لخصائصه الإبستمولوجية والمنهجية " ، وهكذا يعدّ
تطبيق المفاهيم التداولية في التراث اللغوي العربي ما هو إلّا استجابة طبيعية

^{٢٠} . <http://www.nu.ba.net/vb/archive/index.php/t-11088.html>

لتمظهرات النص موضوع الدراسة كخطاب تواصلية ، يربط الصلة بين المتكلم والسامع ، بين اللغة والاستعمال ، وعلى تنوع هذه النصوص بدءا من كونها كلاما عاديا إلى أعلى مراتبه المتمثلة في الإعجاز.

لا يمكننا أن نحظى بتبيان المعاني والدلالات ما لم نستحضر المقاصد والسياقات ، وهي من عمق رصيد المنهج التداولي ، فـ "التداولية بمقولاتها ومفاهيمها الأساسية كسياق الحال ، وغرض المتكلم ، وإفادة المخاطب ... يمكن أن تكون أداة من أدوات قراءة التراث اللغوي العربي في شتى مناحيه ومفتاحا من مفاتيح فهمه بشرط كفايتها الوصفية والتفسيرية لدراسة ظواهر اللغة العربية"^{٢١}

والحقيقة أنّ كتاب "التداولية عند العلماء العرب" قد ضمّنه صاحبه مباحث هامة تصلح أن تكون مقدمة تعين الباحثين والمبتدئين على وعي الأصول والمفاهيم بلغة سليمة دقيقة منهجية ، فهو محاولة جديدة لاستيعاب تراثنا اللغوي باستثمار المناهج الحديثة ، وإذا كان مدار هذا الكتاب الإشارة إلى قضية بالغة الأهمية تتصل باستعمال اللغة في السياق وخضوعها لمتطلباته إنتاجا وتأويلا.

^{٢١} . <http://www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-١١٠٤٨٦.html>

ضرورة فقه الاستعمالات من أجل ضمان سيرورة عملية التواصل بنجاح ،
فمن الواجب تتبّع الظاهرة اللغوية بكلّ معطياتها ، معنى ذلك حاجتنا إلى تكثيف
الجهود للكشف عن الوجه الآخر للفكر اللغوي العربي تعميقاً وإثراءً وتأصيلاً^{٢٢} .
من هذه البيانات نلخص أن التداولية هي استجابة طبيعية لمظاهرات النص
موضوع الدراسة كخطاب تواصلية ، يربط الصلة بين المتكلم والسامع ، بين اللغة
والاستعمال ، فلذا علاقته بالأحداث الكلامية كبير جداً.

د. الأحداث الكلامية (speech acts)

أول من أطلق هذا المصطلح هو *أوستن* في كتابه كيف تفعل الأشياء بالكلمات
ثم تبعه *جون سيرل* في تطوير هذه النظرية. تقوم هذه النظرية على النظر إلى اللغة على
أنها ”أداء أعمال مختلفة في آن واحد، وما القول إلا واحد منها، فعندما يتحدث
المتكلم فإنه في الواقع يخبر عن شيء، أو يصرح تصريحاً ما، أو يأمر، أو ينهى، أو
يلتمس، أو يعد، أو يشكر... ”.

وتنظر نظرية أفعال الكلام إلى اللغة على أنها مخاطبة تعبر عن أفعال حقيقة،
فالطلب يعبر عن رغبة في شيء ما، وحكم القاضي يعني الفعل المترتب على هذا

^{٢٢}. صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الإلحتماعية مفهومه وقضاياها، (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥)، ١٥٩.

الحكم بالسجن أو الإفراج، وعقد البيع اللفظي يعني تمليك البيت وتملك المال، وقول الرجل كلمة الطلاق لزوجته يعني أنه يقوم بفعل المفارقة، وهكذا هي اللغة عند أوستن وسيبرل تعبر عن مواقف فعلية، لذا سُميت عباراتنا اللفظية أفعال الكلام.

٥. تقسيمات الأحداث الكلامية

يقسم أوستن الفعل الكلامي الكامل إلى ثلاثة أفعال فرعية:

١ - فعل القول، أو الفعل اللفظي الحدث التعبيري (locutionary) : وهو

النطق بالجملة المفيدة متفقة مع قواعد اللغة، ففعل القول ”يشتمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية، وهي المستويات اللسانية المعهودة: المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي“.

٢ - الفعل المتضمن في القول، أو الفعل غير اللفظي أو الحدث غير التعبيري

(illocutionary) : ويراد به ”الحدث الذي يقصده المتكلم بالجملة، كالأمر أو النصيحة“، وهذا الصنف ”من الأفعال الكلامية هو المقصود من النظرية برمتها ولذا اقترح أوستن تسمية الوظائف اللسانية الثاوية خلف هذه الأفعال: القوى الإنجازية، ومن أمثلة ذلك: السؤال، إجابة السؤال، إصدار تأكيد أو تحذير، وعد، أمر...“،

فالفرق بين الفعل الأول والثاني: أن الثاني قيام بفعل ضمن قول في حين أن الفعل الأول مجرد قول.

٣ - الفعل الناتج عن القول أو قوة الأثر(perlocutionary) : وهو التأثير

العملي للقول، الذي يقوم به المتلقي، كقبول الدعوة، وإجابة السؤال، وامتنال الأمر.

و إذا نظرنا إلى قول أوستين عن الفعل الناتج عن القول أو قوة الأثر هناك

اختلاف بينهما عند أوستين أن قوة الأثر حدثت بعد المحادثة و ليس هناك بعد المحادثة

القول فحسبه مثلا في المحادثة من رواية عيون على السماء:

تابع والده كلامه:

هدى يا حبيبي ... إن كل ما أريده هو سعادتك فقط لاغير أرجوك فكري

مليا في الأمر , وأنا واثق بأنك لن ترفضني بالنهاية.

خرج صوتها مبحوحا هامسا وهي تقول :

سأحاول يا أبي ... سأحاول أن أفكر في الموضوع : (عيون على السماء ص -١٤-)

لفظ " خرج صوتها مبحوحا هامسا" مع أنها أثر من قول الوالد ليس قوة الأثر

في الأحداث الكلامية لأن بعد هذا الفعل تبعه قول الآخر " سأحاول يا أبي ...

سأحاول أن أفكر في الموضوع"

أما عند جون سرلي حدّدت عن قوّة الأثر هي تقول أن قوّة الأثر في الأحداث
الكلامية هي الفعل بعد المحادثة كأثر من القول ولا يتبعه قول الآخر مثلا الحوار في
عيون على السماء :

تابع والده كلامه:

هدى يا حبيبي ... إن كل ما أريده هو سعادتك فقط لاغير أرجوك فكري مليا
في الأمر , وأنا واثق بأنك لن ترفضني بالنهاية.

خرج صوتها مبوحا هامسا وهي تقول :

سأحاول يا أبي ... سأحاول أن أفكر في الموضوع .

وأسرعت تسبقها دموعها إلى حجرتها ... وقفت أمام المرأة , ودموعها تسيل
على وجنتيها ... وأخذت تتأمل وجهها من بين دموعها ... إنها جميلة ... بل رائعة
الجمال ... بعينيها الواسعتين ووجهها المستدير كإستدراة القمر, تحيط به هالة من
الشعر الأسود الحريري المسترسل حتى كتفيها ... وجسمها... إنه صورة من إبداع
الخالق فيما خلق... أحست باليأس يخنقها... لامفر إن أباه مصر على زواجها منه ...

وأما متمسكة به وهي !!! حياتها؟ ... أملها؟ ... مستقبلها؟ ... وعماد؟ (عيون على

السما ص - ١٤ -)

وفعل وأسرعت تسبقها دموعها إلى حجرها ... وقفت أمام المرأة ,

ودموعها تسيل على وجنتيها ... وأخذت تتأمل وجهها من بين دموعها ...

إنها جميلة... إلخ هذا هو قوة الأثر عند سيرل لأن بعده ليس هناك القول من هدى

وفي قوة الأثر فيها فوائد كثيرة بنظر على الحدث التعبيري و غير التعبيري

والسياق وكذلك على قوة الأثر بنفسها منها: إغضب أو تشجع أو جذب الإنتباه أو

الندم أو الفضح وغيرها بقدر على سبب من إبراز هذه قوة الأثر^{٢٣}

ويضيف الدكتور مسعود صحراوي إلى هذه الفروع الثلاثة فرعاً رابعاً

استوحاه من كلام الأصوليين، فيكون الفعل الكلامي الكامل هو التالي:

- فعل القول

- الفعل المستدعى بالقول

- الفعل المتضمن بالقول

- الفعل الناتج عن القول

^{٢٣} Tarigan, Henry Guntur. ١٩٩٤. *Pengajaran Pragmatik*. Bandung : Angkasa. ٧٨ .

فهو يضيف الفعل المستدعى بالقول بناء على سبق الأصوليين في تعريف الأمر والنهي تعريفاً مغايراً لعلماء المعاني، فالأمر هو: "استدعاء الفعل بالقول ممن هو دونه" والنهي: "استدعاء الترك بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب".

فالفعل المستدعى بالقول هو الأمر أو النهي أو الاستخبار...، والفعل المتضمن في القول هو ألفاظ العقود والمعاهدات، والأحكام القضائية...، والفارق بينهما أن الفعل المستدعى يبين طبيعة الفعل ودرجة طلبه من كونه أمراً أو نهياً... في حين أن الفعل المتضمن في القول هو نفس الفعل من غير بيان درجة طلبه.

ولكن في الحقيقة لم يهمل التداوليون (الفعل المستدعى بالقول)، فلقد ذكروا ذلك من خلال حديثهم عن القوة الإنجازية، من استفهام وأمر ونهي، واستخبار... وهم لم يذكروها في تقسيمات الفعل الكلامي لأنها متضمنة في الفعل المتضمن بالقول، من خلال قوته الإنجازية الثاوية وراءه، والتي تبين درجة طلبه وشدته، كما ذكر الصحراوي.

ويحصى أوستن خمسة أصناف من أفعال الكلام وهي:

١ - الحكمية: وتقوم على الإعلان عن حكم، كإخلاء الذمة.

٢ - التمرسية: وتقوم على إصدار قرار لصالح، أو ضد سلسلة أفعال، مثل:

دافع عن، وطلب وترجى..

٣ - التكليف: ويلزم المتكلم بسلسلة أفعال محددة، مثال وعد وتمنى والتزم

بعقد وضمن.

٤ - العرضية: وتستعمل لعرض مفاهيم وبسط موضوع وتوضيح استعمال

كلمات، مثل أكد وأنكر وأجاب.

٥ - السلوكيات: وهي ردود الفعل تجاه سلوك الآخرين: مثل الاعتذار،

والشكر، والتهنئة.^{٢٤}

ثم يقدم سيرل تصنيفه الحماسي أيضاً، المنقسم إلى: التأكيدات، والأوامر،

والالتزامات، والتصريحات، والإدلاءات.

لقد غدت الأفعال الكلامية جزءاً لا يتجزأ من التداولية، وأضحت في صميم

الأعمال التداولية، ولقد طورت هذه النظرية كثيراً وقسمت تقسيمات أوسع مما

ذكرناه، ولكن لا يعنينا في هذا المقام الخوض فيها كثيراً.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ- عرض البيان عن رواية "عيون على السماء" لقماشة العليان

لبداية هذه البيانات تبدأ الباحثة تعميق على الراوى من هذه الرواية والأتي ستتقدم الباحثة الحوار بقماشة العليان . قماشة العليان ولدت في الرياض وحصل في نفس المدينة على بكالوريوس في الكيمياء من جامعة الملك سعود.، ثم نقلت بين عدد من الوظائف منها فنية مختبر ومعلمة ومرشدة طلابية وحالياً مسئولة الإعلام الصحي في الوحدة الصحية بمحافظة الخبر بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وهي رئيسة تحرير حياتنا الصحية، مجموعاتها القصصية: خطأ في حياتي ، دموع في ليلة الزفاف، الزوجة العذراء، عامان فوق الأثير، أطياف من الأحلام. رواياتها: عيون على السماء(جائزة أبها)، بكاء تحت المطر، أنثى العنكبوت.

١. من هي قماشة العليان؟

هي سعودية نشأت وتعلمت في قلب الجزيرة العربية داخل أسرة محافظة ، تؤمن أن للمرأة دورها الأساسي في حوار زوجها وتربية أبنائها ، ولذلك فإنها من الواجب عليها أن تكون مؤهلة لهذا الدور ، أن تدرس وتتعلم

وتقرأ ، وأن تكون حصيلتها الثقافية والتربوية قادرة على تحمل هذه المسئولية
.. ولهذا أتاحت لي الأسرة فرصة الدراسة حتى نهاية المرحلة الجامعية ..
فتخرجت في جامعة الملك سعود بالرياض من كلية العلوم قسم الكيمياء ..
في الوقت الذي كانت تقرأ عشرات الكتب الأدبية والثقافية وأكتب حواطري
التي تنامت وزادت وطالت صفحاتها وفاضت عن حدود دفاتري وأوراقني
فأحسست أنها تجب أن ترسل هذه الكتابات إلى من يقرأها .

ما هي ظروف الخطوة الأولى في عالم القصة ؟

تعجبها دقة السؤال .. لأن البعض يسألونني : كيف اكتشفت
نفسها ككاتبة قصة ؟ والواقع أن أحدا لا يكتشف نفسه ولا يستطيع أن يدرك
واعيا أيام بزوغ موهبته .. والصحيح أن الموهبة هي التي تكتشف الإنسان ،
وأن القصة هي التي عرفت طريقها إلى ولست أنا الذي ذهبت إليها ..
فالموهبة تتلبس صاحبها كالوباء فترفع درجة حرارته فيصبح عاجزا عن ممارسة
حياته الروتينية .. فهي تصحو في الليل لتكتب وتجلس مع أوراقها بالساعات
لا تدري كم هي الساعة ولا حتى موعد الغذاء .. أما الخطوة الأولى في عالم
القصة إذا كان المقصود بها أول ما نشر لي فقد كان ذلك خلال دراستي
الثانوية .. وكانت لي كتابات كثيرة بعضها علي شكل حواطر متناثرة ..

وأكثرها علي شكل قصص .. وإن كانت لا تدري علي أي شكل هي ..
ولا ما هو مستواها وهل تصلح للنشر !! بل إنني أصلا لم أكن أتخيل أو
أخطط أو أسعى إلي نشر ما أكتب .. كل ما كان يحدث أنها تكتب فتشعر
بالسعادة .. وتكتب فأشعر بالراحة .. وتكتب فتجد هائمة في عوالم رائعة
من المتعة اللاهائية .. ذات مرة وكنت أقرأ إحدى المجلات السعودية المصورة
وجدتهم يردون علي الذين يرسلون بكتاباتهم إلي المجلة ويشجعونهم ..
فمددت يدي إلى واحدة من قصصي ووضعتها في خطاب وأرسلتها ..
وفوجئت بالقصة منشورة .. وكان ذلك اليوم محطة فاصلة في حياتي .. إذ
أخذت أقلب المجلة .. وتعود لأقرأ قصتي وأسمي .. ثم تغمض عيني لتسأل
نفسها : هل هذه هي أنا ؟ أم إنها إنسانة أخرى .. ثم ماذا يعني أن تنشر لها
قصة ؟ هل يعني أنها أصبحت مسئولة ككاتبة أمام الناس .. وماذا تعني
الكتابة وماذا تتطلب المسئولية .. هل الكتابة تسلية .. أم هي تربية .. أم
أنها عطاء لا دخل للعقل فيه ولا مكان للتخطيط .. كالزهرة تنمو وتتفتح
وتعطي جمالها وأريجها دون وعي منها أو سعي .. نعم كانت محطة فاصلة
.. دار رأسي معها .. لكنني فضلت أن تعود إلى أوراقها ودفاترها ..
تكتب لنفسها حتي انتهت من دراستي .. وتزوجت ..

هل كتبت في مجال آخر غير القصة ؟

نعم . . كتبت مقالات في الصحف والمجلات . . لكنها في الغالب

تدخل في إطار السرد القصصي

بمن تأثرت في الكتابة ؟

أها سؤال يشبه سؤالاً حول أى أنواع الطعام كان لها الأثر الأكبر في

نمو جسدك . . الإنسان يتأثر بكل ما قرأ ، وبكل ما سمع ، وبكل ما رأى

. . لكنها تميل إلي كاتب معين . . ويجب مطالعة كتبه ويعجبه أدائه الفكري

. . والواقع أنها يعجبها نجيب محفوظ في طريقة نسجه للأفكار . . فهو دقيق

في كل حرف وفي كل جملة . . ويعجبها إحسان عبد القدوس في سلاسة

أسلوبه وحادثة جملة ، ويعجبها ديستوفسكي في عالمه الرائع بتحليل

الشخصيات ودقة تفاصيل تصرفاتها التي تجعلها تعيش معها بشكل كامل . .

ويعجبها عبد الله الجفري في عطائه المتدفق . . وقدرته علي التحليل . .

ويعجبي كثيرون آخرون . .

عندما تكتب قصة ما الدور الذي تجسدها بها ؟

لكل قصة حالتها الخاصة . . ذلك أن ولادة القصة تبدأ مع أحداث

الواقع فالكاتب مثل أي إنسان آخر يعيش حياته بين الناس ، يرى ويستمع

ويلاحظ ، لكنه يختلف عنهم في أن ما يراه ويستمع إليه ويلاحظه يدخل إلى مسامه اللافظة ليتم تشكيكه من جديد ، بالإضافة إليه والحذف منه وتفسيره ، مثلما يفعل المخرج المسرحي ، للتحويل الأحداث إلى أشخاص يتكلمون ويتحاورون ويتحركون . . . وليس كل ما تراه الكاتب يصبح قصة مكتوبة . . . فالكثير لا يصلح والكثير يتم اختزانه ليضاف إليه من الأحداث مع الزمن ، ولذلك فإن أية قصة مكتوبة ، ومهما كانت صورة للواقع ، فإنها تختلف كثيرا ، اللهم إلا النادر من الأحداث ولقطات الحياة التي لا يجد الكاتب مفرا من نقلها وبشكل في كما هي . . . وهنا تمكن أن تجيب علي السؤال تأقول أن ما تحاول تجسيده في أي قصة هو فكر

لماذا لا تقود قصصها إلى شكل بحيث يمكن تجسيدها سينمائيا بعد

نشرها ؟

السينما أو المسرح أو التلفزيون هي مجالات أخرى غير كتابة القصة ، وعندما تري أحد من العاملين في هذه المجالات أن تحول القصة إلى مجاله ، فإنها تضعها في إطار آخر تماما . . . ولعلنا نلاحظ كثرة ما يتبرأ الكتاب من نسبة الأعمال المعروضة والمأخوذة عن قصصهم . . . ولا شك أنها سوف تسعد كثيرا أن تتحول إحدى قصصي إلي التلفزيون أو غيره . . . فجمهور

التلفزيون عريض جدا وتحقق شهرة كبيرة للكاتب . . ولقد وصلها عرض
لا تزال تفاصيله في بداياتها بتحويل إحدى قصصها إلى مسلسل تلفزيوني . .
وبودي لو تستطيع كتابة السيناريو والحوار ، لتحافظ علي الأحداث التي في
ذهنها . . لكن ذلك يحتاج إلي خبرة لا أدري هل لدي القدرة عليها . . أم
علي أن تترك هذا لأهلها والقادرين عليه . . ولو أنها ترى علي مستوى
القدرة ، لكنها آمل في نجاح كامل إنشاء الله .

٢. وصفية الرواية

رواية عيون على السماء لقماشه العليان

"المرأة ذات العيون الناعسة هي امرأة ناعمة حديثها همسات وضحكاتها

لمسات ، وتنفجر أنوثتها بعيونها الحاملة الممزوجة بابتسامتها الساحرة"

هذه الرواية تعود إلى فترة بداية التسعينيات الميلادية من القرن الماضي

وهي فترة غزو الكويت من قبل العراقيين , وتحكي هذه الرواية قصة فتاة

كويتية بائسة محطمة , حياتها مليئة بالحزن والكآبة والشقاء , وكأن بينها

وبين السعادة عداوة وكراهية , هذه الفتاة مغرمة بابن الجيران (عماد)

وكثيرة التفكير فيه وحاولت أن توقعه في غرامها ولكن دون جدوى ,

وأجبرها أهلها على الزواج من شخص يكبرها كثيرا في السن ولم يخبروها

بالسبب الذي دفعهم إلى إجبارها على هذا الزواج , ولكنها عرفت عن طريق الصدفة أن أباهم مدين لهذا الشخص بمبلغ كبير من المال ولا يستطيع سداده فأصبح الأب أمام أمرين أحلاهما مر ؛ إما أن يزوجه ابنته الوحيدة , وإما أن يودّع أبناءه ويحزم حقائبه وينتظر زائراً ثقيلاً يأخذه إلى مكان موحد خلف القضبان الحديدية , فاختار الأمر الأول وأجبر ابنته على الزواج من هذا التاجر , ولم تفلح محاولاتها المستميتة لمنع هذا الزواج فتزوجته , و تفاجأت في ليلة زفافها بامرأة جميلة جداً اعتلت المنصة وقامت ترقص بإبداع شديد و أبلغتها إحدى الحاضرات بان هذه المرأة هي زوجة زوجها وأم أولاده , وأنا استغرب حقيقة من زوجته هذه فهي سعيدة بزواج زوجها عليها وهي تبارك هذا الزواج و لم تعارضه , يبدو أن الكاتبة أرادت من خلال ذلك أن تبين تسلط الأزواج على زوجاتهم , ورضوخ النساء لأوامر أزواجهن وعدم مخالفتهم , فلا كلمة لهن بعد كلامهم , تزوجت هدى وعاشت مع زوجها هذا عيشة تعيسة وأنجبت منه ولداً معاقاً وجلست عند أهلها فترة النفاس , في هذه الأثناء شنت القوات العراقية هجومها الكاسح على الكويت فغادرت هدى مع أسرتها إلى الرياض حيث منزل

عمها , ثم صورت الرواية هذه المرحلة الصعبة , وما حصل فيها من أحداث مهولة.

وأثناء مكوثهم عند عمها أعجبت بابنه سالم , وبعد انتهاء الحرب عادوا إلى الكويت وكل هذه الفترة وهي لا تعرف عن زوجها شيئاً , وفي يوم من الأيام دعاها أبوها وأخبرها بأن زوجها قد طلقها وترك الولد المعاق ليعيش معها , هنا انتهى دور زوجها هذا الذي لم تذق معه طعماً للسعادة وعادت إلى بيت أهلها بطفل معاق ولقب مطلقة. عاشت فترة صعبة هي وطفلها المعاق , وسمعت بخبر زواج حبيبها القديم عماد , وبعد فترة تقدم ابن عمها (سالم) لخطبتها , فتزوجته وغادرت معه إلى الرياض , أحبت سالم كثيراً , وعاشت معه في سعادة وهناء لمدة بسيطة ؛ فبعد أن أخذت ابنها جابر ليعيش معهما تغير سالم فهو كثير الغيرة من جابر , فتحولت حياتهم إلى دوامة من المشاكل التي لا تنتهي , ثم سمعت بأنه ينوي الزواج عليها فعادت إلى أهلها وتزوج هو , وطلق هدى التي أصبحت مطلقة مرتين

تزوج يوسف أخو هدى ثماني أخت عماد الذي طلق زوجته بعد أن أنجبت له طفلة , وبعد زواج يوسف وثمانى أرسل عماد رسالة إلى هدى يقول فيها: (هدى..أنت جي الوحيد والحقيقي..تأنيت في المرة الأولى فضعت مني

.. وعاندت وكابرت في المرة الثانية ففقدتك .. ولكن الآن لا.. أنا أحبك..
صحيح أنني أخطأت مرة , ولكني لن أخطئ بعدها أبداً .. أنت لي وأنا لك
لن يفرقنا إلا الموت عماد لم تصدق هدى ما رأت عيناها فهاهو حبها القديم
يطلب ودها. دخلت في إحدى المرات إلى المتزل فوجدت سالم زوجها السابق
؛ فاحبرها بأنه قد طلق زوجته التي لم يحبها أبداً وإنما تزوجها ليغيض هدى
وينتقم منها , وطلب منها أن تعود معه ولكنها رفضت ذلك بشدة وحزم
فغادر سالم والغضب يملؤه كبركان يوشك على الانفجار , وبعد فترة من
الزمن تقدم عماد لخطبتها ووافقت عليه وفي ليلة الزواج توفي ابنها جابر بعد
أن أصيب بتشنج حاد , وتحول الزواج إلى مأتم , وباتت هدى ليلتها تلك في
المستشفى بدلاً من عشها الهادئ الذي عاشت سنين طويلة تحلم به. وبعد
عشرة أيام طلبت رؤية عماد وطلبت منه أن يطلقها فرفض , ولكنها ألحت
عليه بالطلب. وانتهت الرواية بطلاقها وانتهاء حبها الذي عاشت سنين طويلة
تحلم به وتتمناه. هذه الرواية يخيم عليها الحزن والسواد , وهي مليئة بالكآبة
والبكاء والدموع , ولا مكان فيها للفرح والسرور كما هي حياة بعض
المتشائمين ؛ فهناك أشخاص كثيرون يرون أن الدنيا ليس فيها مكان للسعادة
والخير أبعد ما يكون عنها , وأنها لا تجلب إلا الحزن , وهؤلاء الأشخاص

تتحول حياتهم إلى حزن حقيقي ولا يشعرون فيها بلذة ولا بمتعة , وينظرون إلى الدنيا بمنظار أسود , وهم غالباً يكونون قد مروا بتجربة فاشلة , فهدى أستطيع أن أصنفها من ضمن هذه الفئة فبعد تجربتين فاشلتين وبعد موت ابنها حكمت على نفسها بأنها إنسانة تعيسة لا يمكن بحال من الأحوال أن تذوق طعم السعادة لذلك طلبت الطلاق من عماد.

في كامل الرواية يُصور الرجل على أنه هو سبب تعاسة وشقاء المرأة , فوالد هدى أجبرها على الزواج وكأنها سلعة , وجعلها تدفع ثمن ذنب لم تقترفه كل ذلك لينقذ نفسه من السجن , وزوجها الأول عاملها معاملة سيئة وكأنه أخذها ليتسلى بها بعض الوقت , وسالم الضعيف الذي كان يبكي كالنساء أثناء الحرب أذاقها الذل والهوان , وعماد حبها القديم توفي ابنها في ليلة زواجها منه , وزوج فاطمة صديقها الذي لم تذق معه طعماً للسعادة فقد كان سكراناً طوال الوقت.

وتسلط الرواية الضوء على حياة المطلقة وما تعانيه من المجتمع ونظراته إليها ونقده لها , فالناس ينظرون إلى المطلقة بعين الشفقة , ويستنكرون عليها فرحتها , ويضنون عليها بالسعادة , فالمطلقة من وجهة نظرهم يجب أن تحيط نفسها بأسوار من الحزن والتعاسة , وأن تتكلم بصوت يقطر مرارة , وأن

تنظر بعيون تغشاها الدموع في الرواية تزوج سالم من حصة وحصة هذه ورد اسمها وصلة قرابتها بسالم في موضعين ؛ ففي صفحة ٩٨ تقول هدى لأمها : لقد سمعته بأذني وهو يطلب من أمه أن تخطب له بنت خالته حصة.. وفي صفحة ١٠٦ تقول هدى : أمي .. لقد تزوج سالم من ابنة عمه حصة منذ أسبوع فقط.. السؤال هو: هل حصة هذه ابنة خالة سالم ؟ أم أنها ابنة عمه؟ لأقرب أنها ابنة خالته لأن هدى هي ابنة عمه فإن وافق عمه الآخر على زواج سالم من ابنته ستحصل بعض المشاكل مع أخيه والد هدى فالأقرب أنها ابنة خالته, وقد يكون ذلك خطأً مطبعياً^{٢٥}.

٣. فكرة الرئيسية من رواية "عيون على السماء لقماشة العليان"

قبل تقدم الباحثة عن فكرة الرئيسية من هذه الرواية تقدم الباحثة باللتعرف على الأشخاص في هذه الرواية , بعد أن تحتتم الباحثة على هذه الرواية وجدت الأكتريس ولأكتار في رواية عيون على السماء عيون على

السماء هم:

١. هدى
٢. أب هدى
٣. أم هدى

^{٢٥}. التعديل الأخير تم بواسطة : عبدالرزاق الزويدي بتاريخ ٢٠٢٠-٠٢-٢٠٩ الساعة

٤. فاطمة
٥. نورة (أخت عماد)
٦. حسام (أخ صغير عماد)
٧. يوسف (أخ هدى)
٨. ياسر ابن الأعوام (أخ صغير هدى الخمسة)
٩. أبو خالد (خطيب هدى)
١٠. عبد الله عيسى
١١. الدكتور
١٢. خالد
١٣. عم و عممة هدى في الرياض وبناتهم
١٤. مريئة احدي بنات عم هدى
١٥. جابر
١٦. بوس
١٧. سالم
١٨. أمل
١٩. حسين

٢٠. أسماء (زوجة سالم الثانية بعد هدى)

بعد أن تختتم الباحثة لقراءة هذه الرواية تأخذ فكرة الرئيسية منها . هذه الرواية تبين عن حياة المرأة التي ملأت حياتها بالحزن وهي بعيدة جدا بالسعادة فلذا تحكم لفراق مع من الذي تحبه حبا شديدا و رجته دائما في حياتها لأنها لا تريد أن تصيب من حولها بالحزن كما أصابها في حياتها.

ب. مجموعة الحوارات في رواية "عيون على السماء لقماشة العليان" الات تشتمل

على قوة الأثر

١. تكلمت أمها (هدى) بصوتها (الأم) الهادئ:

ولكنه (عبد الله عيسى) لن ينتظر سنة أخرى يكفيه أنه انتظر حتى

تفكري كل هذه الشهور الطويلة ... ثم إنه رجل ممتاز ... ولن نضيعه من أيدينا

بجرد خيالات صبيانية ... سوف تتزوجينه يا هدى شئت ذلك أم أبيت .

نظرت هدى إلى أمها , نظرة طويلة صامتة فيها عناد وتحذير... ثم عادت بسرعة إلى

حجرتها وأغلقت الباب بالمفتاح, وأخذت تبكي بيأس ... وكل شيء فيها يبكي

.... عيناها ... وشفتها ... وقلبها... وروحها.... وكل قطرة دم تسري في

عروقها ... تبكي الغد تبكي المجهول الذي تخافه وتخشاه (عيون على السماء

٢. أجاها (هدى) والدها بحدة :

بالإضافة إلى ذلك , فإنه رجل محبوب ... وشخصية نادرة و أيضا من عائلة عريقة ومعروفة ... كما أنني مدين له بالكثير.

نكّست هدى رأسها بياس, وهي تنظر إلى لاشي ء (عيون على السماء ص -١٤)

٣. تابع والده كلامه:

هدى يا حبيبي ... إن كل ما أريده هو سعادتك فقط لاغير أرجوك فكري مليا في الأمر , وأنا واثق بأنك لن ترفضني بالنهاية.

خرج صوتها مبوحا هامسا وهي تقول :

سأحاول يا أبي ... سأحاول أن أفكر في الموضوع .

وأسرعت تسبقها دموعها إلى حجرتها ... وقفت أمام المرأة , ودموعها تسيل على

وجنتيها ... وأخذت تتأمل وجهها من بين دموعها ... إنها جميلة ... بل رائعة

الجمال ... بعينيها الواسعتين ووجهها المستدير كإستدارة القمر, تحيط به هالة من

الشعر الأسود الحريري المسترسل حتى كتفيها ... وجسمها... إنه صورة من إبداع

الخالق فيما خلق... أحست باليأس يخنقها... لامفر إن أباه مصر على زواجها منه

... وأمها متمسكة به وهي !!! حياتها؟ ... أملها؟ ... مستقبلها؟ ... وعماد؟

(عيون على السماء ص - ١٤ -)

٤. قالت (فاطمة) لها (هدى) وهي تبتسم بخبث

هدى لم لاتحاولين أن تحدثيه عبر الهاتف؟...

صعقت هدى ونظرت إلى فاطمة وهي غير مصدقة ... وقالت :

أرجوك أرجوك يافاطمة أبعدينا عن جنونك وتهورك ... تكفي الرسالة التي

بعثتها له ... لن أكلمه في الهاتف

ولم تحاول فاطمة أن تضغط عليها أكثر من ذلك , وتركتها تتخبط في حيرتها

ويأسها وضياعها... (عيون على السماء ص - ١٩ -)

٥. صرخت أمها و لأ ول مرة:

دعيك من هذه الترهات , واذهي لتغيري ملابسك , فخطيبك على وشك الحضور

في هذه اللحظة دخل والدها المطبخ ... ذهل لرأيتها على هذه الصورة ... سألها

بصوت قلق

هدى... مابك... لماذا ترتدين ملابسك على هذه الصورة المزرية؟

نكست هدى رأسها ولم تتكلم

تابع والدها كلامه: تقول (أم هدى) إلى أبيها

ولكن هدى ... ماذنبها في هذا كله ؟ ...

علا صوة والدها وهو يقول:

و أنا ماذني ... أبو خالد خطيب هدى دائن لي بنصف مليون دولار... وأنت تعرفين

بأنني لأستطيع السداد له الآن ... ثم إنه لا يعيبه شئ... رجل... مثقف ...

و...و...و

عادت هدى إلى حجرتها تبكي... تبكي في صمت ... إنهم يبيعونها له ... لم

تتصور أنها رخيصة عند والدها إلى هذا الحد... إلى درجة أن يبيعها لرجل غني...

(عيون على السماء ص - ٢٢-)

إذهبي... إذهبي بسرعة لتغيري ملابسك هيا

أسرعت هدى إلى حجرتها لتلقي بنفسها على سريرها باكية ... لحقت بأمها بعد

قليل ... وساعدتها على ارتداء ملابسها الجديدة ومسح دموعها الكثيرة.

(عيون على السماء ص ٢٠).

٦. تقول (أم هدى) إلى أبيها

ولكن هدى ... ماذنبها في هذا كله ؟ ...

علا صوة والدها وهو يقول:

و أنا ما ذنبي ... أبو خالد خطيب هدى دائن لي بنصف مليون دولار... وأنت

تعرفين بأني لأستطيع السداد له الآن ... ثم إنه لا يعييه شيء... رجل... مثقف

... و... و... و

عادت هدى إلى حجرتها تبكي... تبكي في صمت ... إهمم يبيعونها له ... لم

تتصور أنها رخيصة عند والدها إلى هذا الحد... إلى درجة أن يبيعها لرجل غني...

(عيون على السماء ص - ٢٢ -)

٧. صرخت (هدى) في وجهه (عبد الله عيسى) بجدة:

لماذا لم تخبرني بأنك متزوج ولديك أطفال؟...

بمت ... ثم تنحنح قبل أن يقول بهدوء

أنت لم تسأليني ثم إن أباك يعرف كل ظروفى , وأنا أغصبك على شيء ...

أسكتها بمنطقة ... فأنحدرت دموعها غزيرة على خديها, وبكت وكل شيء فيها

يهتز ... انطلقت دموعها الحبيسة طوال النهار , وحرفت كل شيء في طريقها ...

الغضب ... والغیظ... والعذاب. (عيون على السماء ص -٢٥-)

٨. ابتسمت زوجته (الزوجة الأولى من عبد الله) في وجهها(هدى) بسخرية وهي

تسألها:

أخبرني عبد الله إنك حامل ... مبروك...

اشتعل الغضب في قلبها وهي ترد عليها :

شكرالك ... شرفتيننا...

وألقت هدى نظرة عابرة على زوجها ... وهالها منظره إنه يرقبها با بتسامة كبيرة

, وكأنه يجد هذا المشهد مثيرا أو مسليلا...

أحست بالإهانة ... وبأن هذا الموقف السخيف يهين كرامتها ويحط من قدرها ...

وكانه ملك تتسابق الجوارى لخدمته وإسعاده ... لن تدعه

وفجأة:

نهضت من مقعدها دون أن تستأذن أحدا ... وأسرعت إلى حجرتها لتغلقها على

نفسها بالمفتاح ... تسارعت دقائق قلبها وهي تشعر بخطورة الأمر الذي أقدمت

عليه... بالتأكيد ستفرح زوجته الأولى وتعتفد بأنها انتصرت على غريماتها وهو ماذا

سيظن بها؟ (عيون على السماء ص - ٣٦-)

٩. وفي الطريق إلى المستشفى سألته (أب هدى) الأم:

أبو يوسف مابك... إنك تخيفني أليست هدى بخير؟

بلى... بلى... إنها بخير ... ولكن الطفل... إنه معاق

شهقت الأم وهي تضرب صدرها بيدها... وبعد فترة صمت... صمت قلق ...

تكلمت الأم هي يلهث:

وهل عرفت هدى بهذا الأمر ...

أجاب الأب:

لأدري ... لقد هاتفني زوجها اليوم وأنا في المكتب و أبلغني بأن الطفل يعاني من

شلل في المخ وهو الآن في الحضانة الزجاجية....

ألقت الأم رأسها إلى ظهر المقعد وقلبيها يشتعل حسرة على وحيدتها .

فكيف ... كيف تتقبل هدى هذا القدر القاسي الذي لايرحم...

ذرفت عيناها الدموع ... حتى أمرها زوجها بأن تكف عن البكاء, لأنهم وصلوا

إلى المستشفى (عيون على السماء ص - ٤١ -)

١٠. صرخ (شقيق هدى)

ألم تدري بعد ... لقد قرر صدام أن ينسحب من الكويت....

سقطت الزجاجاة من يدها وهي تسأله بلهفة:

أحقا تقول ؟ كيف ومتى ... و... من أخبرك بهذا؟

رفع الجريدة أمام عينيها وهو يقول:

قرأتها هنا

أسرع مغادرا الحجره دون أن تتمكن هدى من قراءة الخير ... فأسرفت وراءه

لتأخذها منه ولكنه كان قد خرج إلى الشارع

(عيون على السماء : ٥٥)

١١. صرخ والدهدى:

سالم... حمدا لله على سلامتک يا ولدي....

أسرعت أم سالم راکضة... لتضم ولدها إلى صدرها وتبكي.... تبكي

كثيرا... قبلته أمه

وضحكت أمل قائلة:

أهلا بالبطل الشجاع ... يجب أن تقدم لي أعظم هدية ... فأنا التي صنعت

منك بطلا...

ابتسم بسعادة وهو يقول:

بل أنا الذي صنعت نفسي

١٢. مال عليها يوسف ضاحكا:

هدى... لاتنسينا هناك... أخاف أن ينسيك زوجك البطل أهلك... عموما

أريد أن تخطي لي فتاة من الرياض لأكون بجانبك دائما...

ابتسمت هدى وسط دموعها ثم ركبت سيارة زوجها ومضت بهم السيارة

تنهب الطريق نحو المطار... والصمت يغرقها بظلامه حتى تمت جميع إجراءات

المغادرة... وجلست إلى جوار زوجها في الطائرة (عيون على السماء : ٧٨)

١٣. قال (سالم) بصوة خافت:

أبدا لاشيىء... هل الغداء جاهز؟

قطبت هدى ما بين حاجبيها... ونظرت إليه نظرات عاتبة وهي تقول:

سالم أنت لست طبيعيا أبدا... ترى هل هل أغضبتك مكاملتي مع أمي...

وكان هذه الجملة مست وتيرة في نفسه فقال (سالم) بغضب :

قلت لك لاشيئ ... لم يحدث لي شيئ ... إذا كان لديك غداء فأحضريه...

وإذا لم يوجد فسأذهب لأتغدى في أي مطعم...

نهضت من أمامه مهرولة إلى المطبخ والدموع تملأ وجهها الجميل... لماذا هو

يعاملها هكذا وكأنها اقترفت جريمة منكرة... إنها لم تخبر أمها بمعاملة والددة

زوجها السيئة لها... (عيون على السماء: ٨٠)

١٤. ارتجفت حينما سمعت صرخة سالم :

هكذا إذن ... حسنا... مع ألف سلامة

سمعت ارتطام سماعته بعنف... أحست بانفجار تام... فسالت دموعها رغما

عنها...

ليعلو صوت بكائها ونحيبها بعد لحظات... تناهى إلى سمعها صوت والدتها:

هدى... هيا أسرع... السائق ينتظرنا:

ولم تكن إجابة هدى سوى مزيد من البكاء والدموع الحارقة... استبطأتها,

والدثما فصعدت الدرج بهدوء لتجد هدى منكفئة على وجهها تبكي ودموعها

تبلل كل شيء (عيون على السماء : ١٠٣)

١٥. كان صوته (والد هدى) حزينا... مشفقا وهو يقول :

هدى إلى أين؟

ابتلعت دموعها باستماتة... وجاهدت لترسم ابتسامة لامبالاة على ملامحها

المفجوعة... ولكن ابتسنتها كانت تقطر مرارة... وتذوب أسى ولوعة...

عكست... ملامحها ما يدور داخلها من عذاب مرير

١٦. وقبل أن يقيق سالم ووالد هدى من بغنة المفاجأة استطردت هدى:

أرجوا أن تنسي موضوع عودتي إليك مرة أخرى... بتاتا... لأنني من الممكن

أن أتزوج شحاذا ولأعود إليك... أبدا... أفهمت؟

انتفض سالم و الغضب يملأ كبركان يوشك على الانفجار... وقبل أن يخرج لحق

به والد هدى وحاول أن يستبقه إلا أن سالم رفض البقاء وأسرع خارجاً وكأنه

يهرب من نار توشك أن تحرقه... (عيون على السماء: ١٢٦)

ج. تحليل الحوارات في رواية "عيون على السماء لقماشة العليان" التي تشتمل على

قوة الأثر

نوع قوة الأثر	قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	الحوارات التي تشتمل على قوة الأثر	نمرة
اغضاب	مباشرة تغضب و تذهب إلى حجرتها لكي لا تسمع كلام أمها الذي يؤذي قلبها أذىً شديداً لأنها منذ الأول لا يجب على عبد الله ولكنها يجب على عماد الرجل	إرادة الوالد لتزويجها بعبد الله	هدى تردّ على إرادة والديها حقاً لتزويج مع عبد الله	سوف تزوجينه ياهدى شئت ذلك أم أبيت .	تكلت أمها (هدى) بصوتها (الأم) المهادئ: ولكنه (عبد الله عيسى) لن ينتظر سنة أخرى يكفيه أنه انتظرك حتى تفكري كل هذه الشهور الطويلة ... ثم إنه رجل ممتاز ... ولن نضيعه من	

	رجتها دائما لتعيش معها				أيدينا مجرد خيالات صبيانية ... سوف تنزويجه ياهدى شئت ذلك أم أبيت . نظرت هدى إلى أمها , نظرة طويلة صامتة فيها عناد وتحد... ثم عادت بسرعة إلى حجرتها وأغلقت الباب بالمفتاح, وأخذت تبكي بيأس ... وكل شئ فيها يبكي
--	------------------------------	--	--	--	---

					<p>.... عيناها ... وشفتاها وقلبها... ... وروحها.... وكل قطرة دم تسري في عروقها ... تبكى الغد تبكى المجهول الذي تخافه وتخشاه (عيون على السماء ص - ١٢-)</p>	
نوع قوة الأثر	قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	الحوارات التي تتضمن على قوة الأثر	نمر ة
خداع	لاستطيع هدى لرد على هذا الكلام هي صامتة و تنكس رأسها	تنبغي على هدى أن تشعر بسرور شديد لأنه	أب هدى تأكد على كلام أمها لأنه	فإنه رجل محبوب ... وشخصية نادرة و أيضا من عائلة عريقة ومعروفة	أجابها (هدى) والدها بجدة : بالإضافة إلى ذلك , فإنه رجل محبوب ... وشخصية نادرة و	

	أيضا من عائلة عريقة ومعروفة ... كما أنني مدين له بالكثير.	ستتزوج مع الرجل التام	للصبر لمواجهة كل الواقعة و نظرها فراغ إلا نظر إلى أي مكان بشعور صدام و حاءرة لأن في فكرتها الرجل المحبوب عماد فحسبه لاغيره.		
نمر ة	الحوارات التي تشتمل على قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	
	تابع والده كلامه: هدى يا حبيبي ... إن كل ما أريده هو سعادتك فقط لاغير أريده هو سعادتك فقط	ينبغي على هدى أن تتقرب نفسها إلى صدر	يلقى الأب الفهم أن إرادته لكي تزوج	إن كل ما أريده هو سعادتك فقط لاغير أريده هو سعادتك فقط	قد تأثرت على فعل هدى الذي قبله لا تبكي و لا تحزن حزنا

عظيما ثم تؤدي إلى بكاءها و حزنها و ذهابها إلى الحجرة لكي يجعل حالتها خير بل لا كمثل ذلك ما شعرتها أثقل. للأنها تشعر كأنها شيئار خيضا و يستطيع والداها لأن يبيعها لدين.	أبها لرححه عليها	مع عبد الله اختيارا صديقا وهو يكبر قلب هدى أنها مطبعة إلى والديها	فكري مليا في الأمر , وأنا واثق بأنك لن ترفضني بالنهاية. قلب هدى أنها مطبعة إلى والديها	لاغير أرجوك فكري مليا في الأمر , وأنا واثق بأنك لن ترفضني بالنهاية. خرج صوتها مبحوحا هامسا وهي تقول : سأحاول ياأبي ... سأحاول أن أفكر في الموضوع . وأسرعت تسبقها دموعها إلى حجرتها ... وقفت أمام المرأة , ودموعها تسيل
---	------------------------	--	---	---

					على وجنتيها ... وأخذت تتأمل وجهها من بين دموعها ... إنها جميلة ... بل رائعة الجمال ... بعينيها الواسعتين ووجهها المستدير كإستدراة القمر, تحيط به هالة من الشعر الأسود الحريري المترسل حتى كتفيها ... وجسمها... إنه صورة من إبداع الخالق فيما خلق...	
--	--	--	--	--	---	--

					<p>أحست باليأس يخنقها... لامفر إن أباهما مصر على زواجها منه ... وأمها متمسكة به وهي !!! حياتها؟... أملها؟... مستقبلها؟... وعماذا؟ (عيون على السماء ص - ١٤ -)</p>	
نوع قوة الأثر	قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	الحوارات التي تتضمن على قوة الأثر	نمر ة
اغضا ب	تأثرت جدا على تغير موقف أو فعلها الذي قبله تبسم و تختار	تنبغي على فاطمة أن تخرج الفكرة الأخرى لكي	هدى حائرة لفكرة الطريقة لوصل الرسالة التي قد	أرجوك أرجوك يافاطمة أبعدينا عن جنونك وتهورك ...	قالت (فاطمة) لها (هدى) وهي تبسم بجث هدى لم لاتحاولين أن تحدثيه عبر	

	الهاتف...؟	تكفي	كتبته	تستطيع	الفكرة
	صعقت هدى	الرسالة التي	لعماد	هدى	الطيبة
	ونظرت إلى	بعثتها له		لتعبير	لصديقتها
	فاطمة و هي	... لن		شعور	"هدى"
	غير مصدقة	أكلمه في		حبها إلى	لوصل
	... وقالت :	الهاتف		عماد	الرسالة إلى
	أرجوك			بدون	عماد ولكن
	أرجوك			غضب	بعد سماعها
	يافاطمة أبعدينا				على كلمة
	عن جنونك				هدى هذه
	وتهورك ...				تشعر
	تكفي الرسالة				بغضب
	التي بعثتها له				شديد و
	... لن أكلمه				تتخبط في
	في الهاتف				حيرتها و
					ياسها و
	ولم تحاول				ضياعها
	فاطمة أن				حتى تتركها
	تضغط عليها				فردا.
	أكثر من ذلك				
	, وتركتها				
	تتخبط في				

					حيرتها ويأسها وضياعها... (عيون على السماء ص - ١٩-)	
نوع قوة الأثر	قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	الحوارات التي تتضمن على قوة الأثر	نمر ة
تشجع	تأثرت على فعلها الذي قبله قد أمرت أمها لتغيير لباسها لكي أجملة حين نظره خطيبه بل تأباها ولكن بعد أن أمر أبوها لتغيير اللباس مباشرة	تنبغي على هدى أن تغير ملا بسه بشعور السعادة لأن في ذلك الوقت قد جاء خطيبه لنظرها	تلبس هدى اللباس الأسود وكذلك حمامها بلون أسود مع أن خطيبها يحضر	إذهبي... إذهبي بسرعة لتغيري ملابسك هيا	صرخت أمها ولأول مرة: دعيك من هذه الترهات , واذهبي لتغيري ملابسك , فخطيبك على وشك الحضور في هذه اللحظة دخل والدها المطبخ ... ذهل لرأيها على هذه الصورة	

	تطيعه و تذهب إلى الغرفة لتغيير اللباس ولو كان تفعله ببكائه و بساعة أمها أيضا.				... سألها بصوت قلق هدى... مابك... لماذا ترتدين ملابسك على هذه الصورة المزرية؟ نكست هدى رأسها ولم تتكلم تابع والدها كلامه: إذهبي... إذهبي بسرعة لتغيري ملابسك.... هيا أسرعت هدى إلى حجرتها لتلقي بنفسها على سريرها باكية...
--	--	--	--	--	--

					لحقت بأمها بعد قليل ... وساعدتها على ارتداء ملابسها الجديدة ومسح دموعها الكثيرة. (عيون على السماء ص ٢٠)	
نوع قوة الأثر	قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	الحوارات التي تشتمل على قوة الأثر	نمر ة
إغضا ب	هذه تأثرت على فعل هدى هو ذهابها إلى الغرفة مع بمائه لأنها لا تقوي لسماعها كأنها المرأة الضعيفة ولا	تنبغي على هدى أن تتكلم أمام والديها عما حدث في نفسها لكي يعرف	أب هدى و أمها يجادنان عن حزن هدى و بحثنان عن المخطئ لهذه	و أنا ما ذني ... أبو خالد خطيب هدى دائن لي بنصف مليون دولار... وأنت تعرفين بأني لأستطيع	تقول (أم هدى) إلى أبيها ولكن هدى ... ما ذنبها في هذا كله؟ ... علا صوة والدها وهو يقول: و أنا ما ذني ...	

	<p>تستطيع لإيجاد إرادتها لمستقبلها وتشعر بممل على محادثة والديها</p>	<p>والداها عما تريد واضحا</p>	<p>الواقعة</p>	<p>السداد له الآن ... ثم إنه لا يعييه شيء... رجل... مثقف ... و...و...و</p>	<p>أبو خالد خطيب هدى دائن لي بنصف مليون دولار... وأنت تعرفين بأنني لأستطيع السداد له الآن ... ثم إنه لا يعييه شيء... رجل... مثقف ... و...و...و</p> <p>عادت هدى إلى حجرها تبكي... تبكي في صمت ... إنهم يبيعونها له ... لم تتصور أنها رخيصة عند والدها إلى هذا الحد...</p>	
--	--	---	----------------	--	--	--

					إلى درجة أن بييعها لرجل غني... (عيون على السماء ص - ٢٢ -)	
نوع قوة الأثر	قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	الحوارات التي تتضمن على قوة الأثر	نمر ة
غضاب	شعرت هدى بألم شديد في قلبها وتؤدي إلى بكائها و غضبها طوال النهار حتى طريقها مملوء بالغيظ و العذاب و إرادة أن تفر من كل شيء وتتركه	تقول هدى " ويلك أنت قد كذبتني لأنك لم تتكلم من قبل عن هذه الواقعة , غضبت إليك ولا أعفيك	حين عرفت هدى أن زوجها له زوجة قبل تزوجت معه وله أيضا	أنت لم تسأليني ثم إن أباك يعرف كل ظروفي , وأنا أغصبك على شيء ...	صرخت (هدى) في وجهه (عبد الله عبسي) بحدة: لماذا لم تخبرني بأنك متزوج ولديك أطفال؟... بهت ... ثم تنحى قبل أن يقول بهدوء أنت لم تسأليني ثم إن أباك يعرف	

	لكي يطمئن قلبها وحياتها ولكنها لايستيع أن تفعل أي شيء لأن تكون فارحة.				كل ظروفي , وأنا أغصبك على شيء ... أسكتها بمنطقة ... فانحدرت دموعها غزيرة على خديها, وبكت وكل شيء فيها يهتز ... انطلقت دموعها الحبيسة طوال النهار , وجرفت كل شيء في طريقها ... الغضب ... والغيظ ...	
--	---	--	--	--	---	--

					والعذاب. (عيون على السماء ص - ٢٥-)	
نوع قوة الأثر	قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	الحوارات التي تتضمن على قوة الأثر	نمر ة
الفضح	تشعر هدى بإهانة شديدة لأن قالتها بابتسام زوجة عبد الله الأولى كأنها فائزة وتستطيع أن تفعل الأشياء كما شاءت وكذلك شعورها على زوجها كأنه يجعلها	إلماع زوجة عبد الله إلى هدى على حملها بقول مبروك	حين دعى عبد الله عيسى زوجته الأولى لزيرة بيت هدى	أخبرني عبد الله إنك حامل ... مبروك ...	ابتسمت زوجته (الزوجة الأولى من عبد الله) في وجهها (هدى) بسخرية وهي تسألها: أخبرني عبد الله إنك حامل ... مبروك ... اشتعل الغضب في قلبها وهي ترد عليها : شكرالك ...	

<p>مهينة عمدا أمام زوجته الأولى فلذا نفضت هدى من مقعدھا دون الإستیاذان إلى أحد و تذهب إلى الحجرة لكي لا أسمع شيئا.</p>				<p>شرفتيانا... وألقت هدى نظرة عابرة على زوجها ... وهالها منظره إنه يرقبها با بتسامة كبيرة , وكأنه يجد هذا المشهد مثيرا أو مسليلا... أحست بالإهانة ... وبأن هذا الموقف السخيف يهين كرامتها ويحط من قدرها ... وكأنه ملك تتسابق الجواری لخدمته وإسعاده ...</p>
--	--	--	--	---

					لن تدعه وفجأة: نهضت من مقعدها دون أن تستأذن أحدا.... وأسرعت إلى حجرتها لتغلقها على نفسها بالمفتاح ... تسارعت دقات قلبها وهي تشعر بخطورة الأمر الذي أقدمت عليه... بالتأكي د ستفرح زوجته الأولى وتعتفد بأنها انتصرت على غريمتها وهو ماذا سيظن بها؟ (عيون	
--	--	--	--	--	---	--

نوع قوة الأثر	قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	الحوارات التي تشتمل على قوة الأثر	نمرة
الندم	تجعل التغيير على فعل أمي الذي قبله بدون حزن وبعد نال هذه الكلمات تحزن ومباشرة تلقي رأسها إلى ظهر المقعد و تسيل دموعها من عينيها لأنها فكرتها مملووة بحال هدى وهدى	أخبر أبو هدى إلى زوجته عن مصيبة التي أصابت هدى في وقت مولد جابر	حين نالت أم هدى الخبر أن ولدت هدى الطفل المعاق	إنها بخير... ولكن الطفل... إنه معاق	وفي الطريق إلى المستشفى سألته (أب هدى) الأم: أبو يوسف.... مابك... إنك تخيفني.... أليست هدى بخير؟ بلى... بلى... إنها بخير... ولكن الطفل... إنه معاق شهقت الأم وهي تضرب صدرها بيدها... وبعد	

	حتى تصل إلى المستشفى مع زوجها.				فترة صمت... صمت قلق ... تكلمت الأم هي يلهث: وهل عرفت هدى بهذا الأمر ... أجاب الأب: لأدري ... لقد هاتفتني زوجها اليوم وأنا في المكتب و أبلغني بأن الطفل يعاني من شلل في المخ وهو الآن في الحضانة الزجاجية... ألقت الأم رأسها إلى ظهر المقعد	
--	---	--	--	--	---	--

					<p>وقلبها يشتعل حسرة على وحيدتها . فكيف... كيف تتقبل هدى هذا القدر القاسي الذي لا يرحم... ذرفت عيناها الدموع ... حتى أمرها زوجها بأن تكف عن البكاء, لأنهم وصلوا إلى المستشفى (عيون على السما ص - ٤١-)</p>	
نوع قوة الأثر	قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	الحوارات التي تتضمن على قوة الأثر	نمر ة
جذب	تأثر على	زعج	حمل	قرأتها هنا	صرخ (شقيق	

الإنتباه	فعل هدى الذي قبله ترضع طفلها باطمئنان مباشرة شعور لعرف الحقيقة يجعلها واقفة على الرضاع و أسرعت لتأخذ الجريدة من شقيقه ولكن لم تنجح لأن شقيقه خرج إلى الشارع بسرعة ولا يبالى	شقيق هدى على إرضاعه اللجابر لكي تهتمه هدى وهي ترضع طفلها جابر	شقيق هدى على الجريدة وأسرع إلى حجرة هدى وهي ترضع طفلها جابر	(هدى) ألم تدري بعد ... لقد قرر صدام أن ينسحب من الكويت.... سقطت الزجاجة من يدها وهي تسأله بلهفة: أحقا تقول؟ كيف ومتى ... و... من أخبرك بهذا؟ رفع الجريدة أمام عينيها وهو يقول: قرأتها هنا أسرع مغادرا الحجرة دون
----------	---	--	--	---

	على إرادة هدى لقراءة الجريدة				أن تتمكن هدى من قراءة الخبر ... فأسرعت وراءه لتأخذها منه ولكنه كان قد خرج إلى الشارع (عيون على السماء: ٥٥)	
نوع قوة الأثر	قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	الحوارات التي تشتمل على قوة الأثر	نمر ة
الإيها ب	من الكلمة التي ألقاها والد إلى سالم قد تأثر على فعل الأم التي منذ طويل تشعر بشوق شديد على مجيئ سالم .	شكر الأب و الأم على الخالق لأنه يجعله سالما	قد جاء سالم بعد ذهابه طول الزمان ليكون مجاهد لتمسيك الكويت من انهزام	سالم... حمدا لله على سلامتك يا ولدي....	صرخ والدهدى: سالم... حمدا لله على سلامتك يا ولدي.... أسرعت أم سالم راكضة... لتضم ولدها	

<p>وهي تحبه إليه كثيرا و تنهش على حاله مدى وجوده في الكويت . فلذا حين قال والد هذه الكلمة زلزل قلبها مفاجئة ودون إستطاعها لإمساك شعور شوقها إليه فرّت مباشرة لقرب سالم وتضمه وطبعا بيبكاء الفرحة و قبلته لإزالة</p>	<p>العراق وهو قد ترك عائلته ليفعل كل شيء في الكويت بدون كثرة الكلام</p>	<p>إلى صدرها وتبكي.... تبكي كثيرا...قبلته أمه وضحكت أمل قائلة: أهلا بالبطل الشجاع ... يجب أن تقدم لي أعظم هدية ... فأنا التي صنعت منك بطلا... ابتسم بسعادة وهو يقول: بل أنا الذي صنعت نفسي</p>
---	---	--

	شوقها حمدا لله على نعمته وكأنها لا تريد لفراق معه مرة أخرى.					
نوع قوة الأثر	قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	الحوارات التي تتضمن على قوة الأثر	نمر ة
تخويف	تأثر كثيرا على فعل هدى وتزيد على حزنها لأن قبل ذلك تشعر بجزن شديد على فراقها مع عائلتها في الرياض لأن ذلك بعد هذه الكلمة تبكي و	إلما ع يوسف على هدى لأنه يخاف أن تنسي هدى لمساعدته لخطبة الفتاة أمّا في ذلك الوقت ملاّ حالها	ستعود هدى وزوجه سالم إلى الكويت بعد نكاحهم او هي تترك على ولدها جابر و أمها و أبوها و	هدى... لاتنسينا هناك... أخاف أن ينسيك زوجك البطل أهلك... عموما أريد أن تخطي لي فتاة من الرياض	مال عليها يوسف ضاحكا: هدى... لاتنسينا هناك... أخاف أن ينسيك زوجك البطل أهلك... عموما أريد أن تخطي لي فتاة من الرياض لأكون بجانبك	

	دائماً... ابتسمت هدى وسط دموعها ثم ركبت سيارة زوجها ومضت بهم السيارة تنهب الطريق نحو المطار... والصمت يغرقها بظلامه حتى تمت جميع إجراءات المغادرة... وجلست إلى جوار زوجها في الطائرة (عيون على السماء : ٧٨)	لأكون بجانبك دائماً...	جميع أسرتها في الرياض لتسكن مع زوجها الثاني	بالسعادة بعد زواجها مع سالم الذي يحبها كثيراً و يجعلها سعيدة في حياة الزوجية . وتذكرت كثيراً على ولدها "جابر" المحبوب	تصمت مع أنها جالسة مع زوجها الذي يحبها كثيراً و يجعلها سعيدة في حياة الزوجية . وتذكرت كثيراً على ولدها "جابر" المحبوب
نوع قوة الأثر	قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	نوع قوة الأثر
إغضا	بعد سمعت	أن سالم	بعد	قلت لك	قال (سالم)

ب	هدى على كلمة زوجها تغير فعل هدى لأنها تشعر بألم شديد في قلبها وتشعر أن زوجها لا يجبها كثيرا كمثل في أول مرة من يوم نكاحها وشيء الذى يجعلها مؤذية لأن سالم قد تغير فعله وموقفه ظبعد أن أمرت أمه لزواج المرأة	قد ختم على ما حدث في نفسه و لا يريد أن تكلم كثيرا مع هدى بسبب حيرته على كلام أمها لزواج مع الأخر	سمعت هدى المحادثة بين زوجها و أمه أن أمه ستتزوج ه. امرأة أخر اسمها "أسماء" التي غير مطلقة كمثلها	لاشيئ ... لم يحدث لي شيئ ... إذا كان لديك غداء فأحضريه .. . وإذا لم يوجد فسأذهب لأتغدى في أي مطعم...	بصوة خافت: أبدا لاشيئ ... هل الغداء جاهز? قطبت هدى ما بين حاجبيها... ونظرت إليه نظرات عاتبة وهي تقول: سالم أنت لست طبيعيا أبدا ... ترى هل هل أغضبتك مكاملتي مع أمي... و كأن هذه الجملة مست وتيرة في نفسه فقال (سالم)
---	---	--	--	---	--

<p>الأخرى و كأن هذه المرأة خير منها كما قالت أم سالم إليه فلذا لأن هدى لا تقوى لسماع الكلمة المؤذى إليها فلذا نهضت مباشرة و تذهب وطبعا بيكاتها المملوء وجهها الجميل وتفكر على العلة من هذه</p>				<p>بغضب : قلت لك لاشيع ... لم يحدث لي شيع ... إذا كان لديك غداء فأحضريه ... وإذا لم يوجد فسأذهب لأتغدى في أي مطعم ... نهضت من أمامه مهرولة إلى المطبخ والدموع تملأ وجهها الجميل ... لماذا هو يعاملها هكذا وكأنها اقترفت جريمة منكرة ... إنها لم تخبر أمها</p>
--	--	--	--	--

	المحادثات				بمعاملة والدة زوجها السيئة لها... (عيون على السماء: ٨٠)	
نوع قوة الأثر	قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	الحوارات التي تشمل على قوة الأثر	نمرة
إغضا ب	تغير عدة موقفها حزنا وتسيل دموعها مباشرة و وتمسك على كل شيء بصمت ولا تتلکم شيئا وتبكي... تبكي تبكي وبكاءها تبلل	غضب سالم على فعل هدى لأن هدى ساكنة أم هو يحتاج على بيانها	تجادلت هدى و زوجها أما هدى لا تريد لتكلم مع زوجها لأنها تغضب ولما تستطيع لتعفيه	هكذا إذن ... حسنا... مع ألف سلامة	ارتجفت حينما سمعت صرخة سالم : هكذا إذن ... حسنا... مع ألف سلامة سمعت ارتطام سماعته بعنف... أحست بانهميار تام... فسالت دموعها رغما عنها... ليعلو صوت	

	<p>وجهها وأیضا قلبها زلزل زلزلة شديدة و یسأل لماذا كهذا؟..... لماذا كهذا...لماذا ا كهذا يارب... هو ليس زوجي الماضي...</p>				<p>بكائها ونحيبها بعد لحظات.... تناهى إلى سمعها صوت والدتها: هدى... هيا أسرعي... السائق ينتظرنا: ولم تكن إجابة هدى سوى مزيد من البكاء والدموع الحارقة... استبطأتهما, والدتها فصعدت الدرج بهدوء لتجد هدى منكفئة على</p>
--	---	--	--	--	---

					وجهها تبكي ودموعها تبلل كل شيء (عيون على السماء : ١٠٣)	
نوع قوة الأثر	قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	الحوارات التي تتضمن على قوة الأثر	نمر ة
الإيها ب	مباشرة تسيل دموعها وتريد لتباعد والديها ولا تريد ليجعل والدها حزينا ولكنها لا تستطيع لكنم هذه الحادثة مع أنها تبسم	أمر الوالد لكي لا تترك هدى عليه لأنه يريد أن تعرف ما حدث في قلبها وينصحها	بعد أن تنال الورقة أنّ زوجها "سالم" طلّقها	هدى إلى أين؟	كان صوته (والد هدى) حزينا... مشفقاً وهو يقول : هدى إلى أين؟ ابتلعت دموعها باستماتة... وجاهدت لترسم ابتسامة لامبالاة على ملامحها المفجوعة...	

	بل تبسمها ليس تبسما حقيقيا و قلبها مملوؤ بالمشكلات الثقيات وتجرب أن تنال كلها بالصبر و التوكل على الخالق				ولكن ابتسنتها كانت تقطر مرارة... وتذوب أسي ولوعة... عكست... ملاحظها ما يدور داخلها من عذاب مرير(عيون على السماء: (١١١	
نوع قوة الأثر	قوة الأثر	الحدث غير التعبيري	السياق	الحدث التعبيري	الحوارات التي تشتمل على قوة الأثر	نمر ة
إغضا ب	يشعر بألم شديد في قلبه وشعر أنه مغلوب على كلمة هدى فلذا	دفعت هدى على دعوة سالم للرجوع	جاء سالم إلى هدى ويريد أن يعود إلى هدى	أرجوا أن تنسي موضوع عودتي إليك مرة	وقبل أن يقيق سالم ووالد هدى من بغتة المفاجأة استطردت هدى:	

أرجوا أن تنسي موضوع عودتي إليك مرة أخرى... بتاتا ... لأنني من الممكن أن أتزوج شحاذا ولأعود إليك... أبدا... أفهمت؟	أخرى... بتاتا... لأنني من الممكن أن أتزوج شحاذا ولأعود إليك... أبدا... أفهمت؟	بعد أن طلّقها	دفعاً شديداً	بعد تكلمت هدى كذلك مباشرة نفض و انتفض وترك هدى بشعور الغضب وخرج سارعا لكي لا أسمع كلمة هدى مؤذية قلبه ولا أبا لها ولا يستأذنها للخروج من بيتها لأن في فكرته الغضب و الكره و
--	--	------------------	-----------------	---

	البغض وغيره				خارجا وكأنه يهرب من نار توشك أن تحرقه... (عيون على السماء ١٢٦:)	
--	----------------	--	--	--	--	--

الباب الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

بناء على تحليل في الباب السابق , تخصصت الباحثة بإجابة على أسئلة البحث في الباب الأول:

١. كانت الحوارات في رواية عيون على السماء التي تشتمل على قوة الأثر ستة عشر حوار , وهي في الحوار بين أم هدى وهدى (عيون على السماء ص -١٢-), الحوار بين هدى و أبيها (عيون على السماء ص -١٤-), الحوار بين أبو هدى و هدى (عيون على السماء ص -١٤-), الحوار بين فاطمة وهدى (عيون على السماء ص -١٩-), الحوار بين أم هدى وأب هدى (عيون على السماء ص -٢٠-), الحوار بين أم هدى و اب هدى (عيون على السماء ص -٢٢-), الحوار بين هدى و عبد الله عيسى (عيون على السماء ص -٢٥-), الحوار بين أسماء و هدى (عيون على السماء ص -٣٦-), الحوار بين أب هدى و أمها (عيون على السماء ص -٤١-), الحوار بين شقيق هدى و هدى (عيون على السماء ص -٥٥-), الحوار بين أب هدى و أمل (عيون على السماء ص -٥٥-), الحوار بين يوسف و هدى (عيون على السماء ص -٧٨-), الحوار بين سالم و هدى (عيون على السماء ص -٨٠-), الحوار بين هدى وسالم (عيون على السماء ص -١٠٣-), الحوار بين أبو هدى وهدى (عيون على السماء ص -١٠٣-), الحوار بين هدى وسالم (عيون على السماء ص -١٢٦-).

٢. بعد أن تحلل الباحثة عن الأحداث الكلامية خاصة لقوة الأثر للحوارات في رواية عيون على السماء نظرا إلى نوع قوة الأثر من حوارات في رواية عيون على السماء لقماشة العليان فيها ثمانية أنواع اغضاب (في سبعة حوارات) و خداع(في حوارين) و تشجع(في حوار واحد) و فضح(في حوار واحد) و ندم(في حوار واحد) و جذب الإنتباه(في حوار واحد) و إيهاب(في حوارين) و تخويف(في حوار واحد) وعدد الحوارات ستة عشر حوارات. تخلصت الباحثة أيضا أنّ هذا البحث جذاب جدا و تكثير علمها خاصة عن قوة الأثر لأنّ في هذا البحث عليها أن تفهم جيدا على ترتيب القصة منذ الأوّل حتى الآخر لذا تختم هذه الرواية وتكرّر ها حين وجدت الكلمة الصعوبة حتى تفهم مرادها و تكسب إكتسابا شديدا لتتكوّن نفسها مثل هدى وهذا الذي يلزمها لمعرفة معنى الكلمات في هذه الرواية. لكنّ من هذه العملية وجدت أيضا عن ثقافة مجتمع العربية في الماضي تخصصّ مثلا عن حياة المرأة أنّ المرأة فيها تطيع جدا على والديها, النكاح و الطلاق هما شيان بسيطتان و الآخر وجدت أيضا أن فهم الرواية أسهل إذا كنا نستطيع أن نتكوّن نفسنا مثل الأشخاص فيها مع أنها باللغة العربية. ودراسة قوة الأثر في الرواية لا يمكن وجوده

إلا بمعرفة السّياق و لمعرفة السّياق لزمّت الباحثة لتختيمها و فهمها فهما عميقا بعد ذلك تستطيع أن تعيّن نوع قوّة الأثر .

ب. الإقتراحات

بناءا على تحليل هذا البحث تقدّم الباحثة للإقتراحات كما يلي:

١. لجميع الطلاب في شعبة اللغة العربية ينبغي عليهم أن تفهمون جيّدا بالنظريّات اللغوية منها الإلتزام اللغوي و البنيّة العميقة و الأحداث الكلاميّة و حتّى يستطيعون أن تعملوا هذه النظريّات بأنواع الكتب و الروايات و المجلات و غيرها ولا يتحيزوا لتعيين معضوع البحث العلمي كما شعر كثير الطلاب و أهمّ عليهم أن تفهمون اللغة العربيّة فهما شديدا أمّا من ناحية الكتابة و القراءة و الإستماع و الكلام . وهذا البحث مثل أن الباحثة تعمل النظرية اللغوية في الرواية خاصّة عن قوّة الأثر
٢. ينبغي عليهم أن يقرؤوا كثيرا الكتب العربية المتنوّعة أمّا الصّحف العربيّة و المجلة العربيّة و الرواية العربيّة وغيرها حتّى تكون صديقهم في حياتهم و بهذا إكتسبوا الإصطلاحات العربية الجديدة و الكثيرة و المتنوّعة و هم يستطيعون أن يفهموا الكتب العربيّة جميعا بسهولة
٣. وجدت الباحثة في رواية عيون على السّماء لقماشة العليان قوّة الأثر الكثير , فربّما للباحث بعدي يستطيع أن يبحث هذه الرواية بالنظرية الأخرى أو سوى هذه الرواية يعني في السينيما العربي مثلا عن قوّة أثره أو غيره .

قائمة المراجع

قماشة العليان, رواية عيون على السماء, (بيروت - لبنان: شركة رشاد برس

.١٠(٥ ١٤٢١

عبد الرحمن أحمد عثمان, *مناهج البحث العلمي و طرق كتابة الرسائل*

الجامعة. (الخرطوم : دار جامعة أفريقيا العلمية للنشر), ٢٠٠٠.

محمد الزليطني , *المقارنة التداولية (قضية لغوية)*, (السعودية : جامعة الملك

سعود, ٢٠٠٨), ١.

أحمد نحلة , محمود ٢٠٠٢ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر

الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية

Nababan ,P.W.J ., **Ilmu pragmatic (Teori dan Penerapannya)**,
(Jakarta : P2LPTK, ١٩٨٧)١٨

Chaer Abdul , **Sosiolinguistik Perkenalan Awal** , (Jakarta:
Rineka Cipta, ٢٠٠٤), ٥٤.

Lexy J Maleong, **Metodologi Penelitian kualitatif**, (Bandung:
Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٠), ٣٠

Arikunto ,Suharsimi.**Prosedur Penelitian: Suatu pendekatan**
Praktek. (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٨),١٠٧.

<http://www.annaba۲۳.com/book/downloadattach-۴۶-hm>

عادل الثامري, التداولية واللسانيات.

<http://almultaka.net/ShowMaqal.php?>

وائل حمدوش, التداولية : دراسة في المنهج و محاولة في التصنيف.

<http://www.doroob.com/?p۸۲۸۳>

عادل الثامري, التداولية ظهورها و تطوُّرها.

<http://www.lissaniat.net/viewtopic.php?t=>

جمعان عبد الكريم , فعل الكلام النَّصِّي